النساء

14
Al-Nisa

مجلة فصلية تصدرها منظمة النساء الكرديات والشرق اوسطيات

اذار / مارس / 2010

* ختان البنات فى كردستان عادة أم طقوس عبادة !

* " نحن " و " الغرب " بين ختان وانعتاق الذات

* مقابلات واستطلاع آراء بعض النساء حول الختان ودور الحكومات فى حماية حقوق الاطفال

* مقابلات مع نساء سودانيات ..

* رفيقتى سارا

..قصه قصيره

النساء

النساء العدد 14 مارس/اذار 2010

ISSN: 1472-0089

مجلة فصلية تصدرها منظمة النساء الكرديات والشرق أوسطيات

المحتويات

كلمة المحررة

تقرير لجنة التوعية لمنع ختان الاناث بكردستان 2

مقابلة مع سوسن سليم حول انتشار الختان بكردستان 3

ختان البنات فى كردستان عادة أم طقوس عبادة تحقيق ..
عبدالرحمن الباشا 5

(نحن) و (الغرب) بين ختان وانعتاق الذات
د. اشراقة مصطفى ...../..... 7

مقابلات واستطلاع آراء بعض النساء حول الختان ودور الحكومات فى حماية حقوق الاطفال ...
مقابلة مع سرما حميد 11

مقابلات مع نساء سودانيات ..
عبدالوهاب همت 13

رفيقتى سارا قصة قصيرة
بقلم وجيهة الحويدر 14

تقع مسؤولية محتوى المقالات على عاتق كتابها. نشر المقالات في " النساء" لا يعني بالضرورة تأييدها من قبل المجلة. جميع المقالات المرسلة يجب أن تكون باللغة العربية، مع مراعاة الجوانب اللغوية إملائياً ونحوياً. للمجلة الحق في تلخيص المقالات، وعند الممانعة يرجى إدراج ملاحظة بذلك. يرجى أن لا يتجاوز عدد صفحات المقالة أو الموضوع ست صفحات قياسA4

رئيسة التحرير: حنان على

ساهم فى اعداد واخراج العدد:

حنان على
آلاء توفيق
عبدالوهاب همت
خسرو سايا
عمر دفع الله

فاطمة الكونتى

عنوان المجلة في بريطانيا:

Kurdish & Middle Eastern Women's Organisation (KMEWO)

Caxton House
129 St John's Way
London N19 3RQ
Tel. 020 7263 1027
Fax: 020 7561 9594
Mob. 07748851125

Email:
waviolence@ukonline.co.uk

Website:
www.womenagainstviolenceuk.org

اعزائي القراء والقارئات..

يسر منظمة النساء الكرديات والشرق أوسطيات أن ترسل اليكم هذا العدد من مجلة 'النساء'،عبر البريد الالكتروني، وذلك لصعوبة الحصول على الدعم المطلوب لطباعتها. سيكون هذا العدد مرفقا مع البريد الالكتروني، ويمكن الاطلاع عليه أيضا عند زيارة موقعنا على الانترنت
(www.womenagainstviolenceuk.org)..

كلمــة المحـررة

قطع وتشويه الاناث (الختان) هو انتهاك صريح لحقوق الفتيات والنساء الانسانية

حنـــــان علـــي
wowjuba2093@yahoo.co.uk

في هذا العدد من مجلة النساء حاولنا التركيز على موضوع الختان أو قطع وتشويه الأعضاء التناسلية للاناث كشكل من أشكال العنف النوعي الممارس ضد النساء والبنات عموما والشرق أوسطيات خاصة.
منظمة الصحة العالمية التى تعمل على محاربة الختان أو قطع وتشويه الاعضاء التناسلية الانثوية لدهور عديدة تعرّف الختان بأنه بتر جزء أو أجزاء من الاعضاء التناسلية للاناث لغرض غير طبى أو علاجى بل بسبب التقاليد الثقافية أو الدينية المتوارثة عبر الاجيال، مما يشكل خطرا على صحة الفتيات والنساء لما له من آثار ضارة تتسبب فى تدهور صحتهنّ الانجابية والنفسية. وقد أعلنت الامم المتحدة يوم 6 فبراير يوما عالميا لرفض ممارسة قطع وتشويه أعضاء الاناث التناسلية.
مصطلح تشويه أعضاء الاناث التناسلية (FGM) بدأ انتشار استعماله فى نهاية 1970. في عام 1991 اوصت منظمة الصحة العالمية الامم المتحدة تبني مصطلح "تشويه الاعضاء التناسلية للاناث" (FGM) ليعطي نظرة سلبية لممارسة هذه العادة وليقر ويعزز بأنه يشكل انتهاك صارخ لحقوق الانسان بما فيها الفتيات والنساء كما أشارت بذلك أمنستى و منظمة الصحة العالمية. بينما لا يميل مناصرو تشويه وقطع أعضاء الفتيات التناسلية لاستعمال مصطلح "بتر الاناث" الذى بدأ انتشار استعماله بواسطة الامم المتحدة، ولكنهم يميلون لتسميته فقط بختان الاناث (female circumcision) . فى عام 1995 أوصى مؤتمر المرأة العالمى ببكين بمحاربة جميع أشكال العنف ضد النساء ومن ضمنها العنف الجنسى (الختان).
عمليات الختان أو بتر الاعضاء الجنسية للاناث مازالت تتم فى 28 دولة أفريقية، كذلك فى دول آسيوية وشرق أوسطية وبين الجاليات المهاجرة فى أوروبا وامريكا. فى فبراير 2008 قدرت منظمة الصحة العالمية بان مابين 100 الى 140 مليون امرأة عانت من قطع وتشويه أعضاءها التناسلية. كما ذكرت بأن حوالى 3 مليون طفلة سنويا تتعرض لمخاطر الممارسة.
استمرار هذه العادة منذ زمان طويل افسح لها مجالاً في الثقافات المختلفة صرف النظر عن المعتقد الديني، حيث نجد الكثير من المسيحيين والمسلمين واللادينيين في دول افريقية واسيوية يمارسون هذه العادة دونما محاولة للبحث في اصلها. العديد من الابحاث التاريخية ترجع الممارسة الى ما قبل ظهور الاديان المتواجدة حاليا، وحتى تسمية أحد انواع الختان بالفرعونى انما يشير الى حقبة حكم الفراعنة لمصر والذى كان قبل ميلاد السيد المسيح. ففي الدين الاسلامي ربما استند البعض الى بعض الاحاديث هنا وهناك لمحاولة تبرير فعلتهم، ولكنّ ليست هناك آية واحدة فى القرآن الكريم تشير أو توصى بختان الاناث كما أشار بذلك الشيخ القرضاوى وآخرين من شيوخ الأزهر.
من يعتبرون الامر مجرد موروث ثقافي لمنع الفتيات التفكير فى ممارسة الجنس قبل الزواج، يجب ان يعيدوا التفكير فى طرق تربية أطفالهم للحفاظ على أنفسهم بدلا من التسبب فى ايذاء بناتهنّ بقطع وتشويه اعضاءهنّ السليمة دون استشارتهنّ. مضار الختان عديدة منها المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التى تعانى منها الطفلات والفتيات تبدا منذ لحظة الختان ولا تنتهي الا بنهاية حياتهنّ. العديد من الفتيات فقدنّ حياتهنّ فى اثناء اجراء عملية الختان لهنّ خاصة فى الدول الأفريقية الفقيرة حيث تضعف وتكاد تنعدم الرعاية الصحية خاصة اذا تعرضت الطفلة للنزيف الحاد اثناء العملية http://www.alarabiya.net/articles/ 2006/04/04/22568.html ففى سيراليون مثلا من تتعرض للنزيف الحاد تترك لتموت لاعتقادهم أنها من الجن الشيطانى.
هناك صمت مضروب من قبل بعض النساء ضحايا الختان عن المشاركة بما حدث لهنّ فى طفولتهنّ وذلك لتعرضهنّ للصدمة الشديدة حين اجراء العملية والتى لم تبارحهنّ لحظة حتى بعد مرور السنين وانجابهنّ العديد من البنين والبنات لدرجة أنهنّ لا يرغبنّ فى تذكر تفاصيلها مرة أخرى. بعض النساء ذكرنّ بأنهنّ لم يستطعنّ نسيان ما حدث بالرغم من تقدم العمر بهنّ، تحدثنّ عن كيفية مسك ايديهنّ وارجلهنّ لمنعهنّ من الرفس أو الهرب، ذكرنّ بأن ما حدث لهنّ فى ذلك اليوم شيء مخيف، قاسى وفظيع. البعض وصفنّ شعورهنّ بالغضب لمجرد التفكير فيما جرى وعدم الغفران لأمهاتهنّ على ما فعلنّ بهنّ عندما كنّ طفلات صغيرات. أخريات تحدثنّ عن عدم رغبتهنّ فى ممارسة الجنس لانهنّ لا يجدنّ متعة فيه ويعتبرنه واجب ثقيل على قلوبهنّ. هناك من ترغب فى الانجاب ولكن تجربتها فى الولادة أول مرة زرعت الخوف فيها وجعلتها تصرف الفكرة للأبد.
فى معظم الحالات الأدوات التى تستعمل فى اجراء هذه العملية مخيفة والنظر اليها وحده يصيب بالهلع، موساة الحلاقة والمقص والأبرة غليظة الرأس فى حالة خياطة الاعضاء بعد قطعها فى حالة ما يسمى بالختان الفرعونى. هذه الأجهزة صدأة وفى أحسن الفروض تكون

كلمــة المحـررة

مغسولة بالماء والصابون ولكنها غير معقمة، وأسوأ من ذلك تكون قد استعملت فى قطع عضو أكثر من طفلة فى حالة الختان الجماعى. ففى معظم الحالات ولاسباب الفقر تقرر الأسرة ختان جميع بناتها فى يوم واحد لتقليل تكلفة الاحتفاء بالمناسبة السعيدة أو نسبة لظروف مرور الخاتنة فى يوم معين من السنة. فى كلا الحالتين لا تعقم الادوات بين فتاة وأخرى، مما يؤدى لاصابة العديد من البنات والنساء، ولاحقا المواليد والرجال بفيروس أو مرض نقص المناعة الطبيعية (الايدز) (HIV/AIDS).

اذا نظرنا الى العناية بعد عملية القطع هذه تصيبنا بالتقذذ الشديد والخوف والوصول لقناعة ان ما تمّ فى الماضى ويتمّ الآن للأطفال هو جريمة يجب معاقبة الجناة عليها مهما كانت الدوافع حسنة النية. بعض الخاتنات يوصينّ الأهل بوضع مرهم علاج التهاب العيون، الرماد، الملح فى حالة النزيف الشديد وباستعمال الماء والصابون فى الحالات الأخرى. المحزن ان بعض الفتيات تربط أرجلهنّ مع بعض للتسريع بشفاء الجرح، فيمتنعنّ من التبول لأيام وربما شهور لخوفهنّ من الألم المصاحب واعادة العملية مرة أخرى، ولكنهنّ قد يعرضنّ انفسهنّ للالتهابات الحادة ومن ثم الموت.

العديد من الفتيات تعرضنّ للنزف والموت، و بعد الزواج حيث تتعرض دون دراية أو رحمة لقطع خلاياها والنزف الشديد بسبب ثقافة ممارسة الجنس فى الليلة الأولى (ليلة الدخلة)، واشهار عذريتها فى صباح اليوم الثانى، وكذلك عندما تصيبها آلام المخاض عند وضع حملها تقوم القابلة بتشجيعها على دفع الطفل دون دراسة ما اذا كانت تستطيع ذلك، أو تحتاج لعملية قيصرية أو على الأقل اجراء فتحة لاخراج رأس الطفل، فتتعرض للنزف الذى فى بعض الحالات أودى بحياة العديد من النساء. وحتى من لم تمت تتعرض لما يعرف بالناسور البولى (فستولا) وهو عبارة عن ثقب مستديم جراء تقطيع خلاياها، لا تتحكم معه المرأة على البول وفى بعض الدول الفقيرة فى أفريقيا وآسيا تهجر هؤلاء النساء وينظر اليهنّ بانهن مصابات بأمراض خبيثة لايمكن علاجهنّ منها.

الختان أو قطع وبتر الاعضاء الجنسية للاناث هو عنف ضد الفتيات والنساء كما أشار بذلك مؤتمر المرأة العالمى ببكين عام 1995. نحن فى الدول النامية فى حاجة ملحة لسن قوانين لحماية الطفولة كما جاءت فى المواثيق الدولية ومعاقبة كل من يخالفها. وكذلك نناشد الحكومات الحالية والقادمة التوقيع على الاتفاقية العالمية لمناهضة جميع أشكال العنف ضد النساء (سيداو) دون تحفظ. الحديث عن عدم الحوجة لقانون رادع لمعاقبة كل من تقوم بهذه العملية ضد أطفالها أو أطفال غيرها غير مؤسس ويساهم فى استمرار الجرم، والتستر على الجريمة هو نفسه جريمة. صحيح ان بعض من يمارس عملية قطع أعضاء طفلاتهنّ يعانين الفقر والجهل، ولكن ماذا نقول عمن تمارس هذه العملية لبنتها فى أوروبا وأمريكا، حيث أساسيات الحياة من تعليم وصحة ومسكن ومأكل وملبس وأمن موفرة للجميع؟ وحتى من تعيش فى فقر فى الدول الفقيرة لا عذر لها ولا تبرير لما تقوم به من انتهاك لحقوق طفلتها البريئة، فعملية الختان هى عملية ضارة وغير ضرورية ولا تدخل من ضمن أساسيات الحياة التى يجب على كل أسرة توفيرها لأطفالها.

قامت العديد من منظمات المجتمع المدنى الحكومية والطوعية المحلية والعالمية بالعمل الجاد طوال القرن الماضى ولا زالت فى مناشدة الحكومات ورجال الدين، وتوعية وتدريب الأمهات والفتيات فى الأحياء المختلفة فى المدن الكبيرة والصغيرة والقرى بخطورةعملية قطع وتشويه الاعضاء التناسلية للفتيات وعلى ايجاد فرص عمل بديلة لتحفيز الخاتنات ترك هذه المهنة، الشكر الجزيل لمجهودات كل هؤلاء العاملات والعاملين فى هذه المنظمات المحلية والعالمية وخاصة للأمم المتحدة ممثلة فى منظمة الصحة العالمية التى بادرت بالتوعية بخطورة قطع وتشويه أعضاء الاناث لسنوات طويلة الذين عملوا بجد ودون كلل لتوعية النساء بحقوقهنّ الاساسية وبمحاربة عادة ختان الاناث.

8 مارس من هذا العام يصادف مرور مائة عام على اعلان يوم عالمى للمرأة للأحتفال بتضحياتها وانجازاتها فى جميع انحاء العالم، من أجل السلام والعدل والمساواة فى حرية الانتخاب والترشيح لخدمة وطنها، فى توفير فرص التعليم والصحة والعمل فى جميع المجالات دون تفرقة، فكيف ستحتفل امرأة لا تعرف قيمة نفسها ولا تود احترام حقوقها التى كفلت لها بتضحية بنات جنسها؟

تقرير لجنة التوعية لمنع ختان الاناث بكردستان

آلاء توفيق

ترجمة قيلاس الخليفة ـ لندن

من خلال تقرير أقرته لجنة التوعية لمنع ختان الاناث تبين أنه تم اجراء عملية ختان 86 فى المائة من أصل 2415 فتاة. التقرير المعد من قبل فريق يعمل لرعاية منظمة الاسناد القانونى للنساء التى تعمل فى رانية و قلعة دزة.

كرميان والسليمانية تؤكد بأن عملية ختان الاناث مازالت مستمرة بالرغم من جميع محاولاتها لايقاف هذه العمليات وأضاف التقرير أيضا ان هذه العمليات كلها تجرى تحت ظل حكومة كردستان وان جميع محاولاتنا لمنع عمليات الختان باءت بالفشل وبالرغم من ان منظمة (وادى) قدمت اقتراحا لحكومة كردستان ببذل جهودها لمنع هذه الظاهرة كى يكون الاقليم نموذجا يقتدى به فى منطقة الشرق الاوسط وتم تقديم عدة مقترحات واحصائيات لحكومة كردستان لكن لم تجدى هذه المحاولات ولم يتم الرد عليها.

وجاء فى التقرير أيضا أنه خلال تجربة عمل خمس سنوات لمواجهة ظاهرة ختان الاناث والوقوف بوجهها الا ان جميع جهودنا لم تثمر، ويضيف التقرير بأن موضوع الختان تم عرضه فى شباط 2008 فى البرلمان الكردستانى فى مشروع قانونى من قبل 68 برلمانى ولكن القانون قوبل بالسكوت. أما بالنسبة لوزارة الصحة فبالرغم من وعودها لمواجهة هذه الظاهرة ولحد الآن لا تستطيع تحديد الاحصاءات الدقيقة لعدد عمليات ختان الاناث وبعد عقد ثلاث اجتماعات مع وزير الصحة وجميع المنسوبين لهذه الوزارة لوضع خطة عمل لمواجهة هذه الظاهرة الا ان الوزير تراجع عن وعوده.

الجدير بالذكر ان وزارة الصحة لاتعطى مصداقية للاحصاءات المعدة لهذا الغرض ومن خلال احصائية قسم رعاية الامومة تبين ان عدد النساء المراجعات لهذا القسم كان 30929 وان جميعهن أجريت لهن عملية الختان.

وجاء فى التقرير أيضا ان حكومة كردستان التى ترفع شعار مقاومة العنف ضد النساء لاتقر بان عملية ختان الاناث هى من مظاهر العنف ضد المرأة علما بان العالم المتحضر اليوم يقر بأن ختان الاناث من أعنف وأخطر أنواع العنف ضد النساء

أما بالنسبة للاعلام الأهلى فأنه يقاوم هذه الظاهرة ففى 12/4/2009 فى مبادرة لصحيفة هاولاتى ومجلة تاوينة كان، راديوى ونكى نوى، منظمة الاسناد القانونى للنساء منظمة وادى قدمت مبادرات جادة للوقوف بوجه هذه الظاهرة وخلال عرض الفعاليات تم توزيع ألف زهرة، صور و7000 مفكرة يومية و500 كتيب وبالتعاون مع السيد فاروق ملا مصطفى كما تم عرض 17 كليب فيلمى وعدة برامج تزايد الدعم بعد اعلان فعالية أوقفوا ختان الاناث فى كردستان فى ربيع 2007 حتى اليوم جلبت أهتمام الكثير من القنوات العالمية وقد توسع دعم هذه الفعاليات. ففى عام 2009 تم تقديم العون المادى والمعنوى من قبل سفارة هولندا فى العراق والقنصلية البريطانية فى أربيل وتولى منظمة UNAMI أهتماما كبيرا بالموضوع

ويضيف التقرير أيضا بأن منظمة حقوق الانسان ستصدر قريبا تقريرا خاصا بهذا الموضوع بالتعاون مع منظمة وادى كما قامت عدة قنوات فضائية بمناقشة هذا الموضوع من بينها قناة الجزيرة.

ولمواجهة ومقاومة هذه الظاهرة قامت جمعية الاطباء بمبادرتين من الدكتور كوران عبدالله صابر وعدد من الاطباء بانشاء جمعية لمواجهة الظاهرة وفتح موقع على الانترنت بهذا الاسم: www.stopfgmkurdistan.wordpress.com وبالاستناد الى الاحصائيات انه تم اجراء عمليات ختان الاناث فى 125 قرية وضاحية فى مناطق السليمانية وجم جمال، شاره زور، رانية، قلعة رزة، كرميان

والمعلومات من خلال التقارير تؤكد بان من بين 2115 سيدة فى عمر 30 - 50 تم ختان 2084 سيدة وهذه نسبة 86 فى المائة تم ختانهن من اللواتى تم الاجتماع بهن من قبل هذه الفرق ومن خلال التقرير يظهر بان نسبة 23 قرية تم ختان 252 سيدة من بين 289 الى نسبة 87 فى المائة. أما فى رانية وقلعة دزة فى 64 قرية من مجموع 1297

تم ختان 1292 أى نسبة 97 فى المائة أما فى منطقة كرميان وفى 38 قرية من بين 829 تم ختان 540 أى نسبة 65 فى المائة

ويضيف التقرير بأن هؤلاء النساء ضحايا وبحاجة الى رعاية خاصة ومن خلال الزيارات التى قامت بها فرق التوعية ضد ختان الاناث من مناطق عدة تبين من خلال الاستفتاءات التى أجريت على 1113 سيدة بان 490 سيدة أجابت بنعم انه أجريت لها عملية الختان

وبالنسبة لتوزيع المناطق كالآتى:

فى قضاء رانية من بين 244 اجابت 243 فتاة بنعم

وفى قلعة دزة بين 315 الجميع أجبن بنعم

وفى أطراف السليمانية تم استجواب 293 فتاة أجابت 257 بنعم و36 أجبن بلا

ومن بين 266 فتاة فى مناطق كرميان تم ختان 185 فتاة و81 فتاة لم تختن

وجاء التقرير أيضا انه تم استجواب 1113 سيدة وكان لديهن 2325 ابنة وتم ختان 1373 منهن، أى نسبة 59% و452 أى نسبة 41% لم يتم ختانهن. وقد أجبنّ بذلك

فى رانية من بين 511 تم ختان 401 فتاة

وفى قلعة دزة من بين 611 فتاة تم ختان 486 وفى أطراف من بين 693 فتاة تم ختان 353 منهن وفى كرميان تم ختان 133 من بين 510.

وفى الاجابة على سؤال قدّم للسيدات حول مستقبل نتاتهن، أجابت 681 سيدة من بين مجموع 1113 سيدة بأنهن لايؤمن بالختان و393 سيدة يعتقدن بأن الختان سنة من سنن الاسلام، بينما 22 سيدة تعتقدن بأن الختان عادة وسنة اسلامية و 5 سيدات فقط التزمن الحياد بعدم الاجابة.

توصيات التقرير:

من أجل السيطرة على ظاهرة ختان الاناث تضع فرق التوعية ضد ختان الاناث توصيات عدة فى تقريرها وتضعها أمام أنظار الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى:

- يجب على حكومة الاقليم اقرار قانون منع ختان الاناث الذى قدم من قبل 68 برلمانى فى قاعة البرلمان فى شباط 2008 وعلى لجنة الدفاع عن حقوق النساء متابعة هذا الموضوع.
- من الأفضل قبل تعيين وزير الصحة الجديد للجنة نساء البرلمان المطالبة بتقديم الأجندة المجهزة من قبل الوزارة فى كيفية التعامل مع هذه القضية الاستراتيجية والصحية بصورة عامة.
- أن تعمل حكومة كردستان بصورة جدية من أجل وضع خطة عمل لمواجهة هذه الظاهرة وايقافها وعدم أهتمام الحكومة بهذا الموضوع يعنى أن يشكك فى نوايا الحكومة فى الوقوف ضد العنف ضد النساء وخاصة فى العالم الخارجى.
- على وزارة الاوقاف والشؤون الدينية وجميع المراجع الدينية مراجعة هذا الموضوع لأن عملية ختان الاناث تجرى تحت ذريعة السنة الاسلامية.
- اتخاذ وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية كوسائل ضغط واعداد راجح توعية وعلى هذه الوسائل أن تقوم بدور مؤثر فى مشروع التصدى لهذه الظاهرة.
- تقصير المنظمات النسائية فى كردستان فى التعامل مع هذه الظاهرة وعليها أن تضع فى أولوياتها أن موضوع ختان الاناث أعنف الاساليب التى تمارس ضد المرأة.
- من الضرورى تقديم التوعية العلمية والصحية الكاملة لضحايا هذا العمل وخاصة من الناحية الجنسية والصحية والاجتماعية.

حول الختان في كردستان العراق*

مقابلة مع سوسن سليم
مديرة منظمة النساء الكرديات والشرق أوسطيات

النساء: سوسن سليم، جئت قريبا من كردستان العراق، حدثتيني حول ظاهرة الختان و انتشارها هنالك. هل يمكن ان تعطي لقراء مجلة النساء، فكرة عما يحدث هناك؟

سوسن سليم: مع الاسف، الوضع يمضي للاسوأ في كردستان العراق. خلال زيارتي الأخيرة، و رغم ان الوقت كان قصيرا، و كانت زيارتي عائلية، الا ان العديد من المقابلات قد اجريت معي. توفرت لي الفرصة للحديث عن فعالياتنا كمنظمتين الشرق الاوسط و نساء لاجئات كردستان. نفسي انا اصطدمت بنوعية المشاكل التي تواجهها المرأة اليوم في كردستان، اكثر مما كانت سابقا، القتل، الانتحار، الختان، الزواج المبكر. مشكلة العنوسة، و الحجاب، فقدان الحريات الشخصية، اذا تسيرين في الشارع تتعرضين الى المضايقات الجنسية، تسمعين التعليقات، مما يؤدي الى انطوائك على نفسك، فقط ان ترتدي ملابس جميلة او تسرحي شعرك بطريقة جميلة، تتعرضين الى المضايقات، مما يؤدي الى كسر شخصية النساء، فقدانهن ثقتهن بانفسهن، لقد تحدثت عن هذه القضايا في المقابلات التي اجريت معي، تحدثت عن هذه النقطة بالتحديد و اثارت استجابة و تاييد من قبل الاخرين.

في الشوارع لا يظهر بعض الرجال احتراما للنساء، بفعل ثقافتهم القومية و المحلية، نظرتهم دونية للنساء. المعاملة الدونية لا تفرق بين النساء، فكل النساء، من كل الطبقات الاجتماعية، و على اختلاف مستوياتهن التعليمية و المهنية، يتعرضن للاهانة و التحرش الجنسي على قدم المساواة.

احد الظواهر، هي وجود النساء في البرلمان' عدد لاباس من النساء هنالك، و هنالك منافسة بين النساء لاحتلال موقع في البرلمان، و بعضهن قمن بحملات متنوعة للدفاع عن حقوق المرأة، مع هذا لا تشعرين بان هذا له تاثير على تحسين وضع المرأة في كردستان العراق. مع وجود النساء في البرلمان، الا ان وضع النساء في المنطقة باقي كما هو، او يمضي نحو الاسوأ، زيادة القتل، مند مقتل دعاء، قتلت 16 امرأة او ربما اكثر، هذا ما نقلته وسائل الاعلام، اما عدد النساء اللواتي قتلن و لم تذكر اسمائهن في وسائل الاعلام، قد يكون اكثر من ذلك بكثير.

النساء: كنساء قادمات من العراق، لم نشهد ظاهرة الختان، الا انك قلت بان هنالك فتيات تعرضت للختان، كيف بدأت هذه الظاهرة، و ماهي اسبابها؟

سوسن: ظاهرة الختان كانت موجودة في الجيل السابق لجيلنا، في جيلنا الحالي، كانت هنالك حوادث متفرقة و قليلة جدا، الوضع الاقتصادي والاجتماعي لم يجعل من هذه

الظاهرة مرغوبة. لكن مرة اخرى بدأت هذه الظاهرة من جديد مند عام 1991، وخاصة في القرى، اثر انتشار سيطرة الحركات الاسلامية و العشائرية. الا ان الظاهرة اتسعت و وصلت الى المدن الان، و بشكل واسع وخاصة في منطقة اربيل، وكركوك
وكركوك و رانية، هنالك احصائية قامت بها منظمة وادي في المانيا، اجريت احصائية في القرى المحيطة بمدن اربيل و كركوك و السليمانية على 3981 في عام 2005، اتضح بان هنالك 3188 فتاة و امرأة مختونة. الاحصائية تذكر بان 60%-70% من النساء القرويات قد تعرضن للختان. هذا و قد ذكرت بعض المنظمات الانسانية بان نسبة الخنان في كردستان تحتل المرتبة الثانية في العالم اليوم بعد افريقيا.
سمعت من احدى الناشطات النسويات في منطقة حلبجة، انه تغلق احيانا مدارس البنات، من اجل ان يعطوا يوما للاسر لتقوم بختان فتياتهم، و اعلانها عطلة ختان.
وكما تعرفون للختان تاثيرات نفسية و جسدية، و صحية، و الطريقة التي تجرى بها العملية تسبب لهم الكثير من الالتهابات والامراض الجسمية، ناهيك عن الاثار النفسية التي تظل معهم حتى اخر ايام حياتهم، وهنالك عدد من الفتيات يفارقن الحياة اثر عملية الختان. في احدى مستشفيات مدينة السليمانية، مستشفى شورش ، هنالك 15 عملية ختان اجريت في المستشفى، بعض النساء طلبن اثناء وقت الولادة من الطبيبات اجراء عملية الختان لهن، استجابة لطلب ازواجهن، و هذا يعني السيطرة التامة للرجال من الازواج على الاحساس و قتل الاحساس الجنسي للمرأة.
هنالك نظرة اجتماعية سائدة في اوساط اجتماعية معينة تقول بان تناول الطعام و الشراب من ايدي نساء غير مختونات، امر محرم.
الامر لا يقتصر على النساء و الفتيات في داخل كردستان، بل اتسع الى الخارج ايضا، بعض الرجال في الخارج، اذا ما ارادوا الزواج بشابات و اكتشفوا بان الشابات غير مختونات، يرسلونهن الى كردستان من اجل اجراء الختان، و اعادتهن الى الخارج مرة اخرى.
اسباب انتشار ظاهرة الختان تعود الى اسباب سياسية، بعد التحولات السياسية في وضع كردستان، القوى الدينية انتعشت و الثقافة العشائرية سادت في مجتمع تسيطر عليه الاحزاب القومية الكردية، التي تستند على القيم العشائرية. انتشرت الظاهرة، كجزء من هجمة واسعة على حقوق النساء في كرستان، في مرحلة ما بعد عام 1991، حيث انتشر العنف ضد النساء، مثل القتل على اساس الشرف، و فرض الحجاب الاجباري، الزواج الاجباري، الزواج المبكر، تعدد الزوجات و الختان ايضا. ان الاحزاب الكردية واصلت ما كان صدام حسين يمارسه ضد النساء، و ضد حقوقهن.

النساء: ماهو رد فعل الحكومة تجاه هذه الظاهرة؟

سوسن: لم تبدي الحكومة اي رد فعل تجاه هذا الموضوع، رغم علمهم الاكيد بما يجري، و رغم علمهم، بان الختان هو شكل من اشكال العنف، و فق الاتفاقيات و المواثيق الدولية للامم المتحدة المتعلقة بالمرأة، و هم على اعتقاد بان الختان هو تقليد اجتماعي و ليس فرضا دينيا. الدولة ليس لها اي دور تثقيفي او لتوعية الناس على مضار هذه الظاهرة، و تلزم الصمت التام على هذا الموضوع. حتى المنظمات التي تعمل كتفا لكتف مع الحكومة، لم تبدي اي رد فعل تجاه هذا الموضوع. ان رد الفعل الوحيد جاء من قبل المنظمات المدنية، هنالك حملة من قبل منظمة وادي الالمانية و منظمة راسان الكردية و مجموعة من المثقفين و الفنانين و الكتاب، اعلنوا حملة لوقف الختان، و قاموا باجراء مسح لعدد النساء اللواتي كن ضحية لهذه الظاهرة، و جرى جمع التواقيع لوقف هذا العمل البربري، و وجهوا رسالة الى حكومة كردستان، لايقاف العنف ضد النساء، و اقترحوا ايجاد عقوبات قانونية على هذه الممارسة، على اولئك الذين يشجعون هذه الظاهرة، و الذين يقومون بتنفيذها، واتخاذ عقوبات مشددة اذا ماتت الضحية بسبب عملية الختان, في نهاية شهر اذار الماضي، دعيت الى اجتماع نظمته الحملة لوقف الختان، حيث التقيت بمنظمي هذه الحملة، وكانت هنالك مناقشة لمضمون الرسالة الموجهة الى الحكومة، و كانو يتحدثون عن عقد مؤتمر، و يريدون دعوة ممثلي الحكومة و المنظمات النسوية، المؤتمر سيناقش سبل انهاء هذه الظاهرة

النساء: هذا ما يجري في كردستان، هل وضعتم على جدول اعمالكم القيام باي نشاط لمؤازرة ودعم الحملة لوقف الختان.

سوسن: اساسا، نحن المنظمات التي اسست في الخارج، منظمة نساء لاجئات كردستان، ومركز الشرق الاوسط لحقوق النساء، عملنا ضد العنف ضد النساء في كردستان، و الشرق الاوسط، و هذا يشمل كل انواع العنف، القتل على اساس الشرف، العنف المنزلي، الختان، و رغم ان عملنا وحملاتنا كانت تقوم ضد قتل النساء، لم نكن على علم بمدى اتساع هذه الظاهرة في كردستان العراق، و قد اخبرت حملة وقف الختان، باننا سنضع على اجندتنا مسالة العمل على انهاء الختان، نحن نريد التجسير بين الحملة في داخل كردستان وعملنا هنا في الخارج، و نريد اثارة الموضوع في الاوساط النسوية الدولية، و رفع حساسيتهم تجاه هذا الموضوع، تجاه الختان بالتحديد، وتجاه اوضاع النساء في كردستان العراق. ما نريد القيام هو حال وصول اية اخبار لنا بحدوث عملية ارسال نساء الى كردستان، سنقوم برفع دعاوى ضد هؤلاء الرجال لنيل

الجزاء. تقديم الرجال المسؤولين عن ارسال نساء من اجل اجراء عملية الختان. نريد تنظيم ورش عمل للجالية العراقية و الكردستانية على المخاطر الجسمية و النفسية لختان النساء. ثلاثة جهات مهمة نريد اخبارها و العمل معها وهي وزارة الداخلية، المفوضية العليا لحقوق اللاجئين للعمل على انهاء ظاهرة الختان، اي فتاة او امرأة تتقدم لنا بان هنالك خطر تعرضها الى الختان، سنقوم بكل ما بامكاننا من اجل حمايتها من التعرض الى هذا العنف.

مع العلم ان الختان حسب مقررات جنيف حول حقوق المرأة، يعتبر الختان نوعا من التعذيب ضد المرأة.

النساء: ما هو سبيل الحل لانهاء العنف ضد النساء في كردستان؟

سوسن: مسالة المرأة مسالة سياسية و اجتماعية، و لديها صلة مباشرة بالسلطة ونوعية السلطة، فيما اذا كانت سلطة مدنية او عشائرية، هنالك منظمات مدنية، وحركات نسوية واعتراضات اجتماعية موجودة في المجتمع، لديهم برامج واضحة للدفاع عن حقوق المرأة، الا ان وضع المرأة يمضي نحو الاسوأ، بسبب ان كردستان ليست بدولة و لا جزء من دولة، تحت سلطة ميليشيات الاحزاب القومية، و التي ليس لديها صلة بحقوق المرأة و حقوق الانسان. اصبح موضوع المرأة موضوعا للمساومة بين الاحزاب القومية الكردية و الاحزاب الاسلامية، هذه الاحزاب جعلت من مسالة المرأة، وسيلة لترضية القوى والاحزاب العشائرية و الدينية، مثال على ذلك، حين اختطفت مهاباد عبد الله و قتلت في 1998، و بعد اختطاف اثنين من شقيقاتها و قتل احداهن، و بعد ان عبر المجتمع عن استيائه و سخطه على ارتكاب هذه الجرائم، وجهت الحكومة عقوبتها الى المجرم وهو الحكم بالسجن المؤبد على المتهم سالا مظلي، الا ان جلال الطالباني طلب من وزارة العدل الغاء العقوبة، و حل الموضوع بشكل عشائري، حيث قدم مبلغ من المال لاسرة الضحايا مهاباد و جوانا، و اطلق سراح المتهم. لابد من وجود قانون مدني و حكومة ملتزمة بتنفيذ القانون، بعيدة عن كل الاعراف العشائرية والدينية. و ان تساند منظمات المجتمع المدني،وتعمل على تقويتها و مؤازرتها.

*** نظرا لاهمية مضمون هذه المقابلة قررت أسرة التحريراعادة نشرها في هذا العدد**

ختان البنات في كوردستان عادة ام طقوس عبادة؟!

تحقيق: عبدالرحمن الباشا **تلخيص: آلاء الكرمي**

رئيسة التحرير

توقعات خاطئة :

توقعت ان تكون ظاهرة الختان في كوردستان محدودة جداً، وتوقعت ان لاتخرج هذه الظاهرة عن نطاق بعض المناطق والقرى الحدودية النائية والبعيدة عن مراكز المدن، لكنني صدمت حينما اكتشفت ان الختان موجود ليس في القرى فحسب بل في كل مدن كوردستان وبارقام مذهلة. تقول السيدة جيمن عبدالعزيز عضوة منظمة الوادي لاحظنا من خلال ابحاثنا ان الكثير من الرجال لاذنب لهم في اتساع نطاق انتشار هذه الظاهرة، فبعضهم لا علم له بها كما عبر المتزوجين من نساء مختونات عن امتعاضهم من هذه الظاهرة ولكنهم ملزمين بالقبول بالختان كتقليد متوارث. وتضيف السيدة: ان ابحاثنا اكدت ان المرأة نفسها تنتهك حقوق بنات جنسها واحيانا بسرية ودون علم الرجال .فختان المرأة هو قطع (البظر) من الجهاز التناسلي للمرأة وفي بعض الاحيان قطع جزء من الشفرة، وعملية ختان المرأة اكثر خطورة من ختان الرجال واكثر منه الماً ونزفاً للدم، ويجري للفتيات وهن صغيرات لايفقهن شيئاً من الموضوع وعملية ختان البنات تؤدي في بعض الاحيان الى نزف مستمر والى احتقان في البول وفي احيان اخرى الى موت يجري بطرق بدائية.

رأي الاطباء وعلماء الدين في ختان النساء :

يقول الاطباء : ختان البنات يضربالمرأة في الغالب ويحرمها من لذة مشروعة.اما علماء الدين يقولون: ان الظاهرة كانت موجودة في الاسلام ، فالحديث الذي يعول عليه علماء الاسلام هو حديث ام عطية المنقول عن ابي داوود وتقول الرواية ان امرأة كانت تختن في المدينة فقال لها النبي (صلى الله عليه وسلم) (لاتنهكي فان ذلك أحظى للمرأة واحب الى البعل). ويفسر المارونسي الحديث انه يعني مراعاة البنت وعدم المبالغة في القطع.اما القرضاوي- يرجح الامر للارشاد ولايدل على اصل الوجوب او السنة والذي أرجحه هنا ان الختان للبنات ليس بواجب ولا سنة وانما جائز والمباحات يمكن ان تمنع اذا ترتب على استعمالها ضرّ. ويقول القرضاوي: ختان البنات من المسائل التي اختلف حولها الفقهاء والاطباء بين مؤيد ومعارض واعدل الاقوال هو اختيار الختان الخفيف الذي لايقضي على شهوة البنت على ان لا يكون مكرمة وامراً مستحسناً لا واجباً. ويضيف القرضاوي: لايوجد دليل صحيح من الاحاديث يدل على الوجوب او السنية بالنسبة لختان النساء. اما حديث (اذا التقي الختانان وجب الغسل) فهو يدل على ان النساء كنّ يختنّ، أي على جواز الختان، وهو ما لانجادل فيه انما نجادل في الوجوب والسنة. **اذاً**، فرأي الاسلام واضح من الختان الذي كان موجوداً في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومتوارثاً من عهود ماقبل الاسلام.

ختان البنات قبل الاسلام :

تقول الكاتبة السويدية اليزابيت غولد مؤلفة كتاب (I begynn elsen var kvinnan) ان احد البطاركة المعقدين، في نهاية عصر الثورة البطرياركية فكر في كيفية التقليل من اللذة الجنسية لدى المرأة دون ان يؤثر ذلك على لذة الرجل، فقال ارستو: (البظر هو مركز استمتاع المرأة، اقطعوه اذاً). ويقال ان استئصال (البظر) او ختان النساء ظهر في ليدن في آسيا الوسطى في

عهد مليكها (كيبس) أي 700 عام قبل المسيح.ولكن هيرودوت يدحض هذا ويقول ان ليدن في زمن (كيبس) كانت تحكم من قبل النساء. وهناك الكثيرون ممن يصدقون حكاية هاجر زوجة النبي ابراهيم ووالدة اسماعيل (ع) ويعتبرونها اول ضحية من ضحايا الختان. والبعض يعتقد ان ظاهرة ختان البنات تعود الى عهد الساميين ولهذا يعتقد البعض ان العرب هم من اوائل مؤدي ختان البنات وان شتيمة (ابن الغير مختونة) كانت من ابشع الشتائم لديهم!! وهم يعتقدون ان الاحساس الجنسي لدى المرأة غير المختونة، متوقد مما يؤدي الى الخيانة الزوجية. وتقول الكاتبة (السفر الى دابيسين) سبباً لامعقولاً من اسباب ختان البنات ويقول: ان النساء في مصر وافريقيا والمناطق المجاورة، كان البظر عندهن– بسبب المناخ أو أسباب اخرى- يستمر في النمو حتى انه يصبح عائقاً امام ممارسة الجماع ولهذا فانهم كانوا يلجأون الى بتره من خلال عملية جراحية، يضيف: وفي حالة عدم قص البظر وتركه ينمو على هواه فانه كان يصبح بحجم رقبة البطة!! ومن هذا المنطلق كان لجوء الرجال الى ختان النساء!!

ختان البنات عند اليهود:

يمكننا القول (الكلام للكاتبة السويدية): ان ظاهرة ختان البنات كانت منتشرة بين الشعوب السامية، أي بين نسل نوح عليه السلام، واليهود كانوا يتنكرون من ختان النساء الى حين تأسيس دولة اسرائيل وكانوا يتبرؤون من الاقوام على هكذا فعل ازاء بناتهم، لكن الوقائع تثبت عكس ذلك حيث يقول ريتشارد بيرتون: ان هذه الظاهرة كانت موجودة حتى عهد (كيرشاموس) أي حوالي الالف ميلادية ولكن كيرشاموس اعتبرها (فعلاً شنيعاً). ويضيف بيرتون: انه على اعتقاد ان ختان البنات مازال موجوداً بين الطبقات المتخلفة من اليهود (انتهى الاقتباس) (جريدة قام العدد 87 ترجمة عن السويدية الى الكوردية مرزة جوانمرد). وكلام بيرتون فيه قدر كبير من الصحة كون اسرائيل نقلت قبل اعوام المئات من اليهود (الفلاشا) من اثيوبيا او (الحبشة) وهي موطن ختان النساء، كما تشير العديد من المصادر .

ختان البنات عند الصابئة

وظاهرة ختان البنات غير موجودة عند طائفة الصابئة المندائيين، كما ان الذكور ايضاً لايختنون حالهم حال المسيحيين وقد اكد لي ذلك السيد سعدي نجيل رئيس مجلس الطائفة المندائية السابق والذي سمى عملية الختان بـ(القص والمسّ) أي قطع اللحم ومّسه بقطعة حديد ساخنة، وقال ان هذه الظاهرة لاوجود لها بين الصابئة. ولو كانت ظاهرة ختان البنات موجودة عند طائفة الصابئة لكان الكشف عنها سهلاً كون (العروس) المندائية تخضع لكشف دقيق من قبل زوجة رجل دين وطبيب، للتأكد من كونها فتاة باكر.

ختان البنات في اربيل

تقول السيدة شيرين آميدي رئيسة اتحاد نساء كوردستان ومسؤولة الشبكة القانونية لنساء الاقليم انها –صدمت- حينما اتصلت بها دكتورة اواخر عام 2006 وطلبت منها الحضور على جناح السرعة الى عيادتها لتكون شاهدة على المضاعفات القاسية التي حصلت لطفلة في الرابعة من عمرها جراء عملية ختان. وتضيف آميدي، انها فوجئت في العيادة بوجود امرأة تحتظن طفلتها الفاقدة للوعي بسبب احتقان البول اثر اجراء عملية الختان.

وتضيف ان الدكتورة، قالت لي ان هذه الظاهرة تتكرر بشكل ملحوظ وطلبت مني كقانونية وكمسؤولة للشبكة القانونية ان نبذل جهوداً مكثفة للحد من انتشار هذه الظاهرة، واضافت آميدي ان وزارة شؤون المرأة تنشط في هذا المجال رغم محدودية امكانياتها. ونحن كشبكة قانونية سنقوم بدراسة هذه الظاهرة من اجل ازالة هذا العنف الذي يمارس ضد المرأة تحت العديد من المسميات وان المادة 412 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 تقول: من اعتدى عمداً على احد بالجرح او الضرب او العنف او باعطاء مادة ضارة او ارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون قاصداً احداث عاهة مستديمة به، يعاقب مدة لاتزيد على خمس عشرة سنة. اما اذا نشأ عن الفعل انفصال عضو من اعضاء الجسم او بتر جزء منه وفقد منفعته او نقصه او جنون او عاهة او تعطيل الحواس تعطيلاً كلياً او جزئياً بصورة دائمة او تشويه جسم لايرجى زواله فتكون العقوبة بالسجن لمدة لاتزيد عن سبع سنوات.

تقول آميدي عن انتشار الظاهرة في بهدينان: ان ختان البنات في دهوك غير موجود باستثناء انتشارها بين بعض العوائل والاسر الوافدة الى المدينة من مناطق اخرى. والختان لدى الايزيديين شائع ولاسيما ختان الذكور حيث يشركون المسلمين-احياناً- في هذه العملية، فهم يختنون اطفالهم في احضان المسلمين وبالعكس، والشخص الذي يختن الطفل في حضنه يسمى (كريف). أما بالنسبة لختان البنات فيقول خيري شنكالي مدير أوقاف شؤون الأيزديين في حكومة اقليم كوردستان ان الايزديةكانوا يختنون النساء ، وخاصة عشيرة الجوانا في شنكال ولكنهم تركوا هذه العادة منذ مايقارب النصف قرن. وفي سؤال للزميل الصحفي-الايزدي- خدر دوملى عن ختان النساء، قال: اذا كانت هذه الظاهرة موجودة بين الايزيديين فيما مضى فانها غير موجودة الآن.

وتقول الدكتورة شكرية رسول وهي عضوة برلمان كوردستان: ان ظاهرة ختان البنات موجودة في بعض الاحياء الشعبية في اربيل وانها وقفت بنفسها على بعض الحالات وذكرت لي ارقاماً –مرعبة- عن نسبة النساء المختونات ولاسيما في حي (باداوة) وغيرها من المناطق الشعبية التي قالت ان النسبة فيها تتجاوز الـ 70%. وفي لقاء للصحفية نادية جبار مع السيدة آمنة محمود مديرة ناحية (مزنة) في قضاء سوران، قالت انها شهدت –قبل عام- حالة من حالات ختان البنات كانت قد وصلت الى مستشفى (ديانا) وكانت ضحيتها طفلة في الخامسة من عمرها .

.

السليمانية وختان المرأة

تقول بخشان زنكنة، عضو برلمان اقليم كوردستان ورئيسة لجنة الدفاع عن حقوق المرأة في البرلمان، ان عملية ختان البنات موجودة في الاحياء الشعبية من السليمانية ولاسيما بين الاسر الفقيرة والوافدة الى المدينة من مناطق اخرى واضافت زنكنة، ان هذه الظاهرة منتشرة في حي (قالاوه) بالتحديد وفي ناحية (تكية كاكه مند) القريبة من جمجمال.

وقالت ايضاً، انها رأت بنفسها –من زمن- عملية ختان لفتاة صغيرة واكدت ان هذه الظاهرة لاتتناسب وافاق النقلة الحضارية التي تعيشها كوردستان واضافت ان لجنة الدفاع عن حقوق المرأة في برلمان الاقليم بصدد اعداد مشروع قانون بعنوان (قانون مناهضة العنف ضد المرأة) وستكون مسألة ختان البنات قسماً من هذا المشروع، كونه (ممارسة للعنف ضد المرأة بابشع اشكاله).

منظمة الوادي ومناهضة ختان البنات

قامت ممة الوادي بعدة حملات للتوعية بمضار ظاهرة ختان النساء في كل من كركوك واربيل والموصل شملت فيلم يعرض اراء العديد من النساء والبنات والطبيبات والمختصين وباحثة اجتماعية اضافة الى رجال دين يتحدثون عن مضار ظاهرة ختان النساء والمضاعفات المميتة – احياناً- لهذه العملية, ويظهر الفيلم عددا من النساء من مختلف الاعمار وهن يتحدثن عن تجربتهن مع الختان. وفي مقابلة لمنظمة (الوادي) مع عدد من النساء في مناطق كركوك عام 2004 اتضح ان 977 انثى من مجموع 1544 مختونات.

نتائج وارقام

تقول جيمن رشيد عبدالعزيز **عضوة** سكرتارية اتحاد نساء كوردستان ورئيسة فرع اربيل لمنظمة (الوادي): ان تقرير منظمة الوادي أظهر ان 368 امرأة وبنتا من مجموع 498 ممن شاهدن الفيلم، اعترفن انهن مختونات وان 21 امرأة وبنتا تحدثن للفريق بشكل مباشر عن كيفية اجراء العملية. وان 3 من الواحد والعشرين امرأة قد اجريت لهن عمليات ختان، بعد زواجهن! بسبب ضغوط أهل الزوج والتقاليد والاعراف الاجتماعية. وتتمثل تلك الضغوط بالاستهزاء والسخرية من المرأة كونها غير مختونة وعدم السماح لها باعداد الطعام على اعتبار انه حرام. وتقول رئيسة فرع اربيل لمنظمة الوادي، ان احدى النساء اللواتي اجريت لهن عمليات ختان، بعد الزواج، اعترفت بانها –وتحت الضغوط-أجبرت على ان تختن نفسها بنفسها! وتقول احدى النساء ممن تحدثن في الفيلم هناك اعتقاد راسخ بأن المرأة لايحق لها أداء الحج اذا كانت غير مختونة ولهذا فهناك عمليات ختان تجرى لعجائز، من اجل ان يكن مؤهلات لاداء فريضة الحج.

الحوار المتمدن - العدد:
5 / 10 / 2009 - 2790

"نحن" و "الغرب"
بين ختان وانعتاق الذات

د. إشراقه مصطفى حامد fawanesi@hotmail.com

مدخل

تم تناول موضوع الختان بشكل مسهب خاصة فى الاونئة الاخيرة ومادعانى لتناول هذا الموضوع بزواية مغايرة ليس استمرار هذه العادة الذميمة فقط بل ماتتعرض له شريحة النساء المختونات فى دول المهجر من تشريح نفسى يعادل فى قسوته الختان نفسه هذا لاينفى جدية بعض البرامج التعليمية والتوعوية التى تقوم بها بعض المنظمات فى هذا الشأن سوى داخل السودان او فى بلاد المهجر.

كثيرا مايتم تناول هذا الموضوع بعيدا عن ابعاده الاقتصادية والسياسية اذ لايمكن القضاء على هذه العادة الضارة بانسانيتنا كنساء ورجال الا بمراعاة الوضع الذى تعيشه المرأة وتحليلة علميا وبافق يسع رؤية هولاء النساء والتعامل معهن بندية، إذ ان المنظمات العاملة فى هذا المجال يمكنها تعلم الكثير من هؤلاء النسوة وتغيير خططهن وفقا لنتائج دراسة واقع النساء فى بلد لا تراعى فيه ابسط الحقوق من مجانية التعليم والمياه النظيفه وتوزيع الثروة بصورة عادلة تشمل الريف والحضر وتركز على المناطق الاكثر تهميشا والتى عانت ويلات الحرب والجوع.

كثيرا مايتم اغفال عوامل اساسية مثل الخلفية الثقافية ، التعليم، الوعى الصحى، العمل، مستوى الدخل واندماج المرأة فى قضايا المجتمع وانخراطها فى المجتمع المدنى فبمراعاة هذه العوامل قد يتم التسريع بقضاء هذه العادة

الختان فى بعده الاجتماعى والثقافى لايعنى سوى دونية الانسانية فلايمكن ان تكون الانسانسة سوية اذ ان نصفها يعامل بدونية. الهدف من الختان هو محاولة لترويض المرأة روحا وجسدا لتظل خاضعة لقيم بالية نساء تختن روحهن يوميا بمحاصرة الحياة القاسية واللهث وراء تأمين لقمة العيش، لاجل التعليم والصحة والحياة الآمنه.

لابد من مراعاة ان النساء هن من اكثر المدافعات عن هذه العاده وذلك بوعى او بدون وعى فالمرأة هى التى تقوم بهذه العملية وتعد لها العدة وهذا مرده الى الدونية الاجتماعية التى تعيشها المرأة وتظل تدافع عن هذه العاده، فالخوف من العزل من المحيط الاجتماعى الذى تعيش فيه اضافة الى تعلقها اقتصاديا بالزوج يجعلها اكثر حرصا للدفاع عن الختان وممارسته سوى لبناتها او قريباتها او اعادته فيما يسمى بالرتق. هذه الخلفيات مهمة جدا لانها مسرح لاحداث التغيير التى تنشده المنظمات.

"الغرب" واويات القضايا

المقصود بالغرب هنا دول اروبا التى تعاملت مع هذا الموضوع بشكل مباشر وأغليها تقع فى دول الاتحاد الاوربى، ساركز على بعض الملاحظات والمعايشات بغرض تفكيكها وتحليلها من واقع تجربتى فى العمل العام سوى بالسودان او النمسا، بالتركيز على تجربتى فى تدريس مادة { قضايا الصحة الانجابية لدى النساء: مقارنات عالمية} حيث كتبت قرابة الستين ورقة علمية قمت بالاشراف عليها من طلبة وطالبات اروبيات يدرسون بجامعة فيينا، كذلك تجربتى فى التدريس لذات الماده بالتركيز على المرأة الافريقية والنساء المسلمات بمدرسة القابلات بفيينا حيث قمت بتدريس هذه المادة مرتين للقابلات العاملات فى النمسا وكانت تجربة ثرة افادتنى كثيرا وفتقت فى ذهنى كثيرا من القضايا البحثية التى ينبغى تناولها بوجهات نظر مختلفة اذ إنى لا اؤمن بحيادية العلم، فالمناهج الاكاديمية تختلف وفقا للكاتب

والكاتبة فرؤية باحثة اسيوية مثل نائلة كبير يختلف عن تناول باحثة المانية كماريا ميز وذلك وفقا للموقف والدافع الشخصى للقضايا المختلفة.

استفدت كثيرا من تجربة انخراطى فى العمل العام فى النمسا منذ حضورى لها فى عام 1993 وقد اتاح لى التعامل مع منظمات المجتمع المدنى آفاق مختلفة افادتنى فى فهم جزء من العقلية الاوربية وتصحيح كثير من الصور سوى كانت سلبية او ايجابية والتى كانت فى الغالب مبنية على التنميط.

مراقبة واقعى الجديد بعين فاحصة وناقدة وعكس ذلك فى تقييم تجاربنا فى السودان اتاح لى ان اقرأ ذاتى فى اطار الذات الانسانية بشكل مختلف وان اغوص فى التحاور عميقا معها

تم تناول هذا الموضوع أى الختان بشكل مسهب طغى الى حد كبير على قضايا اخرى واساسية لايمكن فصلها عن محاربة هذه العادة سوى فى بلادنا الافريقية او فى بلاد المهجر. هنا ارى بالضرورة تسليط الضوء على تجارب مختلفة فى هذا المجال عايشتها عن قرب وخضت فيها سجالات عديدة على المستوى النظرى والعملى وهذا اتاح لى فرصة معرفة الآخر الى حد ما وتعريف {ذاتنا} كما نراها له . { نحن} و { الآخر} هو الافق الذى يبحر فيه تحليلى من منظور سياسى لهذا الموضوع.

بدأت ملاحظاتى تكتسب أهميتها بعد عدة تجارب خلصت منها ان هنالك كثيرا من التنميط الايجابى تجاه مضامين عديدة مثل التضامن بين النساء لمجرد بان نوعنا واحدا وكانت اول مواجهة لى مع الذات واحساسى بالتشريح حول جسد النساء الافريقيات يتم بطريقة غير علمية ويغفل فيها كثيرا الطينة التى كونت هذا الجسد أعالجها دون بعدها الاقتصادى والسياسى.

كانت اول تجاربى فى كلية طب المجتمع بجامعة فيينا حيث قدمت محاضرة بدعوة من بروفسيره نمساوية وذلك فى عام 1994، كنت سعيدة بان قضايانا تجد الاهتمام وان التضامن بين النساء حقيقة ملموسة، كان هذا قبل ان الاحظ بان التعامل وتناول هذا الموضوع يعكس الهلع فى عيون الكثيرات والشفقة والعطف فى عيون البعض، الهلع من وحوش يعيشون فى افريقيا اغلبهم من الرجال الافارقة والشفقه على المرأة الافريقية المغلوبة على أمرها وهذا يعكس الى اى مدى تلعب الاجهزة الاعلامية فى اوربا دورا سلبيا فى عكس صورة المرأة الافريقية والتى غالبا مايتم تناول قضاياها بصورة مبتورة ،حتى فى تناول بعض المنظمات العاملة فى قضايا التنمية فتصور بانها دائما ماتكون حبلى وحولها اطفال يمرح الذباب فى وجوهم المتسخة وفى الغالب فى حالة عمل مجهد ومضنى ويتم تصوير الرجل الافريقى وهو يجلس مرتاحا او يلعب الورق. هذه الصورة ترمى بظلالها السلبية فى اغلب الاحيان على حياة النساء الافريقيات المهاجرات. قد تكون هذه الصور تعكس بشكل او آخر واقع معاش فعلا فى بلادنا الافريقية ولكن عسكها فقط بهذا الوجه السالب وإغفال الدور الذى تلعبه المنظمات الغربية فى هذا الشأن هو مايدعو الى التحفظ، اذ من النادر عكس الوجه الايجابى للنساء الافريقيات وحركاتهن.

ان كانت المرأة الافريقية تعانى من انتهاك روحها وجسدها من خلال هذه الموس الصدئية فانها تعانى ايضا ويلات الحروب وتدفع غاليا ثمن استغلال موارد بلادها سوى داخليا او عالميا، فالقضايا لاتتجزأ خاصة اذا ارتبطت بحقوق الانسان، فحقها فى الحياة الكريمة يضمن لها ان ترفع صوتها بان تقول لا... لا اريد لابنتى ان تؤذى.

المحزن ان بعض النساء الافريقيات يتغمسن ذات الرؤية دون الارتكاز على واقعنا وخلفياته وكثيرا ما اتساءل عن جدوى القيامة فى هذا الامر بعيدا عن مسرح الاحداث وبعيدا عن النساء المعنيات بالامر. هذا لايعنى افتراض ضدى لمعالجة هذا الامر فيما يخص {طفلاتنا} فى المهجر ولكن الملاحظ ايضا ان المعالجة تتم دون مراعاة الوضع الذى تعيشه هذه الاسر المهاجرة، فكيف يمكن اقناع سيدة مهاجرة ان لاتفعل ذلك ولم تتم مناقشتها حول وضعها القانونى فى البلد المحدد، ان كانت تعمل، هل هناك امكانيات لتعلم لغة البلد المضيف؟ هل يراعى صوتها فى صناعة سياسة { الاندماج}، هذه الاوضاع لايمكن فصلها ابدا فى حالة معالجة هذا الوضع فى بلاد المهجر.

اتاحت لى ظروف اهتماماتى البحثية مراقبة ومتابعة بعض البرامج التلفزيونية وكنت قد شاهدت فى قناة اوروبية { أرتىٌ} برنامجا عن هذه العادة فى المهجر باستثناء متحدثة واحدة تعيش فى المانيا وترجع جزروها الى السنغال تبنت مجموعة المتحدثات ذات المنهج الذى اراده معد/ة ومخرج البرنامج.

فى برنامج {ترف كلتور} النمساوى تم استضافة الصومالية عارضة الازياء واريس درى والتى كتبت عدة كتب عن هذا الموضوع وارتكزت على تجربتها وعممتها فى الغالب على نساء القرن الافريقى ورمت باللوم كله على الرجل الافريقى الذى يضطهد المرأة ويريدها مختونة،فحين يضطهد الرجل المرأة نتيجة لاضطهاده ايضا من قبل سلطة أعلى يديرها أيضا رجال، فلايمكن الحديث عن إضطهاد المرأة بعيدا عن الوضع الطبقى فالنوع وحده ليس كافيا ليكون سببا لهذا الاضطهاد وإنما تلعب عوامل أخرى تتشابك مع بعضها البعض، عامل الوضع الاقتصادى والسياسى، الفقر قضية مشتركة بين النساء والرجال فى بلاد افريقية موغلة فى فقرها.

كتابات ولقاءات اعلامية تجافى الحقائق ولم تستند على حقائق علمية او احصاءات ومراجع اذ انى فى بحثى لم اجد اى مرجع كان الرجل الافريقى محوره فى هذا الموضوع لمعرفة رأيه وتحليله بشكل علمى وكانت اى واريس درى والتى تم اختيارها سفيرة للنوايا الحسنه لمحاربتها لهذه العادة،

على ختان البنات. واتساءل لماذا لايبدو هذا الهلع سافرا حين يموت إنسان أفريقيا بالجوع والحروب.

فى عام 2000 قدمت مشروعا لتمويله حول قضايا الصحة الانجابية لدى المرأة الافريقية والعربية المهاجرة بفيينا، كانت المسئولة حريصة على تمويل الدراسة فى حالة تركيزها على الختان ومن جانبى رفضت ذلك رفضا قاطعا ليس لعدم اهمية الموضوع ولكنى رأيت ان موضوع الصحة الانجابية وحقوق المهاجرات فى هذه البلاد يشمل ايضا موضوع الختان بل ويتناول قضاياهن بشكل اوسع وكنت قد احتجت لاكثر من عام لاجد تمويلا لهذا المشروع اذ إنى لاحظت من اول دراسة قمت بها عن مشاكل الاندماج لدى المرأة الافريقية بفيينا فى عام 1998 كانت هناك نقاط مثيرة للبحث من ضمنها موضوع الصحة الانجابية. نتائج الدراسة كانت محزنة اذ ان الوضع الذى تعيشه نسبة كبيرة من المبحوثات تعانى من امراض مختلفة وبعضهن لاتعرف حقوقها الصحية نسبة لعدم معرفتها للغة وتعانى التمييز ومن المدهش ان التمييز يحدث غالبا من عاملات النظافة المهاجرات من يوغسلافيا القديمة.

فى موضوع الختان ونتيجة لتحليل المادة التى جمعتها هناك نسبة بسيطة تنوى ختان بناتها حين العودة فى الاجازة. نتائج الدراسة اتتنى بمعلومة جديدة تماما مثلا فى رواندا ووفقا للمادة المجموعة منهن اثناء البحث بانه فى فترة الطفولة يتم مط الشفرين ويتم ذلك للبنات فى سن صغيرة وهو يسبب الما فادحا والهدف من ذلك ان ارتخاء الشفرين يسبب متعة للرجل. الخلاصة هو ان جسد المرأة يتم تشريحه وفقا لابجديات ترويضه ليكون اداة متعة فى حالة رواند مط الشفرين وفى السودان وبلاد اخرى فى افريقيا قطعهما لتقليل الشهوة عند المرأة وهذا لايختلف عن حزام العفة الذى مورس ضد المرأة الاوربية فى ازمنة غابرة وقد نجحت المرأة بمناصرة المؤمنين والمؤمنات بحقها فى الحياة الكريمة من التخلص من حزام العفة وعليه يبقى من حقنا ايضا التخلص من هذه العادة وهذا يحتاج بالطبع لمناصرة ودعم الا انه ينبغى مراعاة الخلفية الثقافية والاجتماعية والابعاد الاقتصادية والسياسية لهذه العادة. فالقابلة التى تقوم بحرث شفاه خصوبة البنات لايمكن ان تكف عن ذلك مالم يتوفر لها مصدر دخل بديل تصاحبه توعية مستمرة ويتم دعمها بالقانون.

كثير من الدول الاوربية سنت قانونا صارما ضد الختان و من وجهة نظرى ان القانون وحده لايقضى على هذه العادة وان الحقوق التضامن وينادين بان ترفع المرأة الافريقية صوتها وحين نفعل يعلو صوتهن على صوتنا. وهنا يقفز السؤال حادا حول الكيفية التى ترفع بها المرأة الافريقية صوتها الذى لن يرتفع الا وفقا لمعطياته وحركة تحولات البنية التى ترتكز عليها. ثم يأتى بعد ذلك الحديث حول التضامن وخلق {لوبى} عالمى وذلك فى إطار يحترم رؤيتنا وقد نجحت بعض النساء الافريقيات فى ترسيخ رؤيتهن حول كثير من القضايا بدء من قضايا {الجندر} وامكانيات تعزيز المرأة

فيما لايقل عن مائة محاضرة وورشة عمل او حوارات تلفزيونية او اذاعية او حوارات فى صحف او مجلات قدمتها خلال فترة اقامتى لاحظت ان التعامل يتم مع المرأة الافريقية كذات وليس كموضوع يتم تناوله بتشخيص وتشريح مستمر فى جسدها وروحها وكنت اتفاجأ مرات حين يسألنى احدى الحضور ما اذا كانت المرأة الافريقية المختونة تستمتع بالجنس. بالطبع من حقهن الاستمتاع بالحياة الجنسية ولكن حقهن الاعظم ان يعرفن ان ، لب القضية هو الفقر والجهل والمرض الذى يسحق افريقيا وإنسانها رغم مواردها ومصادرها ويؤثر بشكل مباشر على النساء والرجال معا.

كان الحديث عن قطع الشفرين الكبيرين والصغيرين والبظر يثير الهلع فى عيون الاوربيات واحيانا شيء اشبه بالقرف وكنت غالبا ما اطرح السؤال فى محاولة لايجاد مخرج علمى وموضوعى لقضية الختان، كنت اجاوب على هذا الهلع بسؤال آخر ولكنه لاينفصل عن محاربة هذه العادة بل هو أسه، ان اكبر شفرين فى العالم هما شفرى الفقر ووجب علينا قطعهما، حين تجد المرأة مدرسة ومستشفى ومساحة حرية تعبر فيها عن رأيها واحتياجاتها وعن حقوقها الصحية حينها فقط يمكن ان يتحقق الامل فى القضاء

قد قامت باجراء حوار معى عن طريق دار النشر التى تتبنى نشر كتبها ووافقت على اجراء الحوار واشترطت ان يتم ارساله لى قبل نشره وقد تم ذلك بالفعل الا ان ارائى التى ذكرتها تم تعميمها الشيء الذى ازعجنى ورفضت نشره مالم يعدل كما ارغب ومازلت احتفظ بكل المكاتبات وتأخر نشر الكتاب بسبب رفضى لعدة تعديلات تحمل فى طياتها رسائل غير التى اريدها وفى النهاية تم مااردته. اردت ان اؤكد بسرد هذه الحادثة الى ان مواقفنا من هذه القضايا تتباين وتختلف حتى داخل المجموعات الافريقية الناشطة فى هذا المجال وهذا كان حافزا آخرا لاركز على الجانب الاكاديمى ومحاولة ربطه بالواقع.

فى عام 1998 وبمناسبة يوم المرأة العالمى استضافتنى القناة الرئيسة للتلفزيون النمساوى

قلت ارائى ومواقفى من هذه العادة الذميمة وسجلت اعتراضى على الطريقة التى يتم تناول هذا الموضوع والتشريح القاسى الذى ينالنا منه كثيرا من الاذى النفسى والصور التى تبث تتجاهل كثيرا من الحقائق، لم تكن الصحفية راضية عن ماقلت وحاولت بوسائل عدة ان تقنعنى بشكل او بآخر لتبنى وجهات نظرها ، حتى الطريقة التى حاورتنى بها لايمكن فصلها عن {نظرية المركزية الاوربية} فى التعامل مع الآخر خاصة اذا كان هذا الآخر من اصل افريقى وفوق ذلك إمرأة ومختونة... كل الموبقات مجتمعة فى النساء الافريقيات وكفيلة بالدعوة لتشريحهن.

حين بث البرنامج لم يبث الا موقفى المعترض من هذه العملية اما موقفى وانتقادى لبعض المعالجات لم يكن مهما. هذا يعكس ايضا التناقض التى تعيشة بعض الناشطات الاروبيات فى تناولهن لقضايا المرأة فى العالم النامى عموما، يحكين عن

لاتتجزأ، فللمرأة المهاجرة حقوق لاتنفصل عن الحق فى محاربة الختان، من حقها العمل ان ارادت، من حقها الحصول على الاقامة والتجنس وتعلم اللغة وتوعيتها بحقوقها فى البلد المضيف والمشاركة برأيها حول سياسات الاندماج، من حقها ان تعمل بحجاب او من غير حجاب. ان وضع اى تروس امام هذه الحقوق المشروعة اعتبره نوعا آخر من الختان هو ختان الذات. وبالتالى تتعرض المرأة الافريقية المهاجره الى نوع آخر من الختان

نظرة العطف تسلب العديد منهن القدرة على تغيير نفسها بنفسها وذلك يتم عن طريق معرفة حقوقها كاملة، نحن بحاجة الى خلق لوبى وتضامن ولكن ينبغى خلق هذا وفقا لاحتياجاتنا ومراعاة رؤيتنا في هذه القضايا وقد شددت على ذلك فى محاضرة حول تحرر النساء وكان سؤالى الذى انطلقت منه محاضرتى هل نحس كنساء باننا تحررنا؟ ومن ماذا؟ ولماذا؟ هل تحس المرأة منا بتحررها وهناك بشر فى بقعة ما فى هذه الارض يعانون الاضطهاد؟ الم نساهم بشكل او بآخر فى وضعيتهم؟

هل نحس بتحررنا وهناك امرأة فى الهند واطفال يعملون عشرات الساعات فى النسيج الذى يصدر اغلبه الى اروبا وهم يرزحون تحت نيران الفقر؟ او نساء افريقيات يعملن فى حقول القهوة والكاكو وتحت هجير شمس لاترحم؟ هل نتذوق مرارتهن فى القهوة التى نحتسيها كل صباح؟ كانت هذه الاسئلة دبابيس قاسية تمهد لطريقة افضل نفهم بها بعضنا البعض وان نبنى قيما للتسامح نشارك فى وضعها معا وان لا تكون مجرد شعارات جوفاء لاقيمة لها.

ان الاولويات والتى يمكن تمويلها من المانحين تركزت فى الفترة الاخيرة على محاربة الختان، كم من المشاريع مولت ضد الختان وان نسأل السؤال بشكل مغاير كم مشروعا يتم تمويله حول ثقافة السلام او حماية البيئة مقارنه بالختان. هل يمكن محاربتة بمعزل عن ثقافة السلام الاجتماعى فى السودان؟ إنها اسئلة تفتح شهية البحث والتحليل.

كيف يكون المدخل لامرأة افريقية تعمل اكثر من خمسة عشر ساعة للحصول على المياه اوتعمل فى الحقل تحت هجير الشمس وتشرب ماء متسخا ومصابة بعدة امراض اولها البلهارسيا والملاريا والتايفود،

كيف يكن تحت هذه الظروف محاربة هذه العادة السيئة؟ اى لغة ينبغى استخدامها؟ هل التسميات المختلفة للختان وربطه بالعنف والتشوية الجسدى من ابتكارتنا كنساء افريقيات؟ رغم قناعاتى الراسخة ضد الختان وضد كل مايؤذى المرأة الا ان هناك سؤال آخر ينبغى مواجهته، ماذا اذا قالت لنا امرأة مختونه فى قرية نائية فى السودان بانها لاترى فى الامرعنفا وانما {عفة وصونا للمرأة}، هل سوف تسمعنا ان لم نراعى اللغة التى نستخدها ومحاولة لخلق لغة مبسطة مشتركة لاتصيبها بالصدمة ولاتزحزحنا عن موقفنا الثابت ضد الختان؟

القضاء على هذه العادة لايأتى بقرار سياسى فوقى وانما بانخراط النساء المعنيات فى صيروة وجودهن والاعتراف بحقهن فى الحياة الكريمة واندماجهن فى قضايا التنمية وان اول الطريق يبدأ من انتزاع حقوقنا السياسية، فحق الاكل والشرب، التعليم والصحة المدخل الاولى لهذه الحقوق، لانحتاج ان نحكى بلغة الكتب مع نساء لايستطعن فك الحرف، اللغة الفوقية التى خلقت فجوة شاسعة على كل الاصعدة بدء من الحكومة مرورا بالاحزاب وانتهاء بالحركات النسوية وهذا موضوع آخر ساتطرق له فى مقال آتى.

منظمة النساء الكرديات والشرق أوسطيات (KMEWO)

تقدم خدماتها للنساء وخاصة الناطقات بالكردية والعربية فى شمال وجنوب شرق لندن فى المجالات التالية:

- **الاستماع الى مشاكلك فى سرية تامة ومن وجهة نظرك وبدون اية أحكام مسبقة.**
- **تقديم المعلومات اللازمة لحل مشاكلك وشرح الخيارات المتوفرة لك.**
- **الاتصال بمؤسسات الدولة المعنية بالمساعدة والخدمات.**
- **مرافقتك عند المقابلات وتوفير الترجمة الضرورية لشرح مشكلتك.**
- **البحث لك عن مكتب محاماة فى حالة احتياجك الى نصائح قانونية.**
- **كتابة رسائل لشرح مشكلتك والدفاع عن موقفك.**
- **تقديم النصح والارشاد اللازم لحصولك على فرص التعليم، السكن والعمل.**
- **تقديم الدعم والمساندة العملية فى حالة تعرضك للختان، العنف المنزلى، الزواج الاجبارى والتهديد بقتل "الشرف".**

يمكنك الاستفادة من الخدمات الأخرى للمنظمة وهى:

- **المشاركة فى دورات التدريب لاسترجاع الثقة بالنفس.**
- **الاستفادة من فرص المساهمة والعمل التطوعى مع المنظمة.**

مشاركتك وأطفالك فى البرامج الترفيهية للمنظمة الى الاماكن التعليمية والأثرية والثقافية والملاهى فى لندن.

الرجاء الاتصال بالارقام التالية:

مكتب شمال لندن Archway
Tel: 020 7263 1027
مكتب جنوب شرق لندن Southwark
Tel: 020 7708 0057
توجد خدمات اتصال 24 ساعة يوميا: 07748851125
البريد الالكترونى: waviolence@ukonline.co.uk
فى الحالات الطارئة اتصلى ب 999
أو خطوط مساعدة العنف المنزلى الوطنية: 08082000247

"طوال طفولتي وسنوات المراهقة كنت أعتقد أن الفتيات هن مخلوقات قذرة، وهذا هو السبب وراء ختان البنات"،

مقابلة مع سرمة حميد

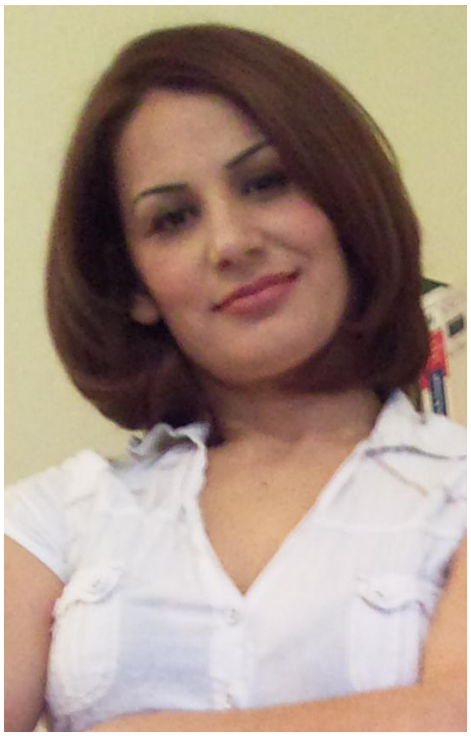

اسمى سرمة حميد، من شمال العراق، وقد كنت أشارك بنشاط في قضايا حقوق المرأة منذ عام 1994. لقد فررت من العراق في عام 1998 واصلت نشاطي في مجال حقوق المرأة منذ ذلك الحين. لقد أطلقت العديد من حملات التوعية دعما للمرأة العراقية ، مثل الحملة ضد ختان الإناث ، قتل "الشرف" والعنف المنزلي. حاليا ، أنا أعمل مع منظمة إيفيز لمساعدة النساء، حيث أقدم المساعدة والدعم للنساء اللآئى يفرنّ من العنف المنزلي.

النساء: كم كان عمرك عندما تعرضتى لعملية الختان هذه؟ كيف تصفين التجربة؟ هل تذكرين ما حدث في ذلك اليوم؟ هل تعتقدى أنها تجربة ايجابية ، ولماذا؟

كان عمري ست أو سبع سنوات. ولا أزال أتذكر ما جري لى، فقد أخذت للحمام وجاءت امرأتين قامتا بقطع عضوى التناسلى مرتين بشفرة الحلاقة دون أي البنج. واحدة منهما كانت والدتي. بكيت ، ولكن شقيقتي وضعت يدها على فمي. لأسابيع ، كنت أعانى من شدة الألم والنزيف. وعدتني أسرتى وقالت لى انها سوف تعطيني لعبة لو توقفت عن البكاء. لكنهم لم يقدموا لي أي شيء. هذه الممارسة يقوم بتنفيذها أناس عاديين ليس لهم تخصص طبى ويستعماون أدوات تقليدية. ختان الإناث ليس له أى فوائد صحية ، وانه يضر الفتيات والنساء في نواح كثيرة. ان العملية تنطوي على إزالة أنسجة أساسية من الاعضاء التناسلية للأناث والحاق اضرار صحية وجسدية عليهن، ويخلق خلط فى الوظائف الطبيعية للأجهزة عند الفتيات والنساء. كان لي عدوى المسالك البولية وغسلوا الجرح بلادي بلادي مع البول للتطهير ، ولمدة اسبوع وليس هناك علاج لانهم سيواصلون كنت في الفراش أو الجلوس عاريا في معظم الوقت ، لكنه لم يعمل انها تزداد سوءا ؛ هذا هو السبب في أنه استغرق مني ما يقارب الشهر لبلدي لتضميد الجروح. النساء ليس لديهم الرغبة في ممارسة الجنس لأن هذه القطع. فمن الصعب للغاية بالنسبة للمرأة أن يكون لها والنشوة ، وهذا يمكن أن يسبب مشاكل نفسية أيضا. بعض النساء تكره ممارسة الجنس. حتى الآن كلما تذكرت هذه العملية شعرت بالحزن والغضب أن جزء أساسى من جسمي تم استئصاله لمجرد أنني امرأة. هو شكل متطرف من أشكال التمييز ضد المرأة. أشعر أنني قد شوهت وهذا الشعور سيلازمنى بقية حياتي.

النساء: كيف كانت طفولتك بعد تعرضك لعملية الختان الإناث؟ هل تعتقدى أن طفولتك كانت مختلفة ، وبأي طريقة؟

أولا شعرت بالخجل لان كل الأطفال فى الحى كانوا يسخرون مني. أذكرأنني بقيت فى المنزل ولم أذهب للعب خارج المنزل لفترة طويلة. طوال طفولتي وسنوات المراهقة كنت أعتقد أن الفتيات هن مخلوقات قذرة، وهذا هو السبب وراء ختان البنات، لجعلهنّ مواطنات صالحات. كما كنت أعتقد أيضا أن النساء يولدن لإرضاء الملذات الجنسية للرجال، لأن هناك اعتقاد ان الرجال المسلمين لن يتزوجون النساء اللآتى لم يجرى لهن الختان. أهم احد الاسباب هو الآثار النفسية والعاطفية وأنك لن تستعيدى شخصيتك كما كنتى من قبل، وفجأة تشعرى أنك كبرتى كثيرا وجسمك لا علاقة له بك بعد ذلك ، انه ينتمي الى الآخرين ، فإنهم يمكن أن يقوموا بتشويهه لك واستئصال أهم جزء من جسمك وأنت لا تملكى السيطرة على جسمك على الاطلاق. أن تكونى يائسة وأنت تصرخى وتصرخى ولا احد يستطيع ان ينقذك. لا ازال أعانى من تلك الكوابيس القديمة عن النساء اللآئى قمن بتشويهي فى الماضى.

اعتقد انه اذا لم اتعرض لعملية الختان كنت سأعيش مثل أي فتاة عادية أخرى لا تخجل من أن تكون عارية أمام الفتيات الأخريات ، ولن اتعرض للكوابيس وأود أن أكون طفلة مرحة وشقية مثلما كنت قبل تعرضى لعملية ختان الإناث.

النساء: لماذا تظنى عائلتك اختارت ان تعرضك لهذه التجربة؟ هل تعزى ذلك للتقاليد أو الدين؟

هذه الممارسة منتشرة على نطاق واسع في العراق. عائلتي وضعتني من خلال هذه التجربة بسبب التقاليد والدين. أسباب ختان الإناث تشمل مزيجا من الثقافة والدين. ويعتقد أن الختان يقلل من شهوة المرأة وتساعدها على مقاومة العلاقات الجنسية "غير الشرعية". الختان يسبب البرود الجنسى، وهذا بالتأكيد يعطى تبريرا للرجل أن يتزوج أربع نساء في نفس الوقت. مزج الاعتقادات الأيديولوجية والدينية سرعان ما تصبح تقاليد في المجتمع. اذا نظرنا الى تاريخ كردستان العراق نجد عملية ختان الاناث كانت تمارس قبل الإسلام، واستمرت بعد الإسلام، ولكن الاسلام لم يدنها وساد الاعتقاد إن الاسلام يؤيد ممارسة ختان الإناث، وسرعان ما أصبح تقليدا. حتى الآن لا يوجد قانون لادانة ممارسة ختان الإناث في العراق.

النساء: لماذا اختارت عائلتك ان تضعك فى تجربة الختان هذه؟ هل كان ذلك بسبب التقاليد أو الدين؟

هذه الممارسة شائعة على نطاق واسع فى العراق. عائلتى جعلتنى أمر بالتجربة بسبب التقاليد والدين. أسباب ختان الاناث عديدة وتشمل مزيج من الثقافة والدين. يعتقد ان الختان يقلل من شهوة المرأة ويساعدها على مقاومة الاغراء والبعد عن العلاقات الجنسية "الغير شرعية". ولكن للأسف شعور النساء بالبرود الجنسى هذا فسره الرجال لمصلحتهم فى الزواج من أكثر من امرأة. الممارسات

الاجتماعية والدينية عادة ما تصبح تقاليد فى المجتمع. اذا نظرنا لتاريخ كردستان العراق فقد مورس ختان الاناث قبل مجيء الاسلام، ولكن لم يدين الاسلام الممارسة وربما أيدها، فأصبحت تقليد. وحتى الآن لا يوجد قانون لأدانة ممارسة ختان الاناث فى العراق.

النساء: كناشطة فى مجال حقوق المرأة ما مدى مشاركتك فى كردستان؟ لماذا فى اعتقادك كنتى نشطة فى الدفاع عن حقوق النساء هناك، هل لتجربتك الشخصية مع الختان؟

صرما: مشاركتى مع النساء فى مجال الدفاع عن حقوق المرأة يعزى للحوادث الوحشية والمتكررة لقتل النساء باسم "الشرف"، التشويه وسجن النساء فى المنازل، والتى تزايد عددها بعد انتفاضة عام 1991 وخلال الحرب الاهلية بين عامى 1994 و 1998 . شهدت عائلتى قتل باسم "الشرف" فى عام 1989. عندما كان عمرى 11 عاما توفى والدى فى حادث مرورى. ووفقا للتقاليد الاسلامية، قام أعمامى بتولى مسئولية رعايتنا لأن أخوتى كانوا صغار فى السن. عندما بلغ عمرى 14 عامل أجبرت على الزواج. كل هذه الاسباب جعلتنى ان أكون نشطة فى الانضمام لمسيرة الدفاع عن حقوق المرأة.

النساء: كامرأة تعرضت لتجربة الختان، ماذا تشعرين ينقصك فى حياتك؟ وكيف كانت تجربتك فى أثناء الحمل والولادة؟

صرما: مازلت أشعر بغضب شديد فى داخلى فى أى لحظة فكرت فيما فعلوه بى وختانى. أحيانا تفكيرى يجعلنى أبكى. والشيء الاكثر ايلاما هو وبسبب الختان الذى تمّ لى لا يمكنتى الوصول الى النشوة مثل اى أنسانة عادية. وهذا الالم النفسى والعاطفى سيلازمنى بقية حياتى. تعرضى للختان تسبب فى الكثير من التعقيدات فى أثناء الحمل والولادة، فقد كان ذلك مؤلما جدا خاصة أثناء ولادة ابنى، فقد بمثابة تقطيع لكامل الجسد مرة أخرى. والآن أنا مرعوبة من فكرة الحمل بطفل آخر بسبب تجربتى المريرة هذه.

النساء: عندما جئت لبريطانيا، هل قمتى بأى نشاط لرفع مستوى الوعى حول موضوع قطع وتشويه الاناث أو ختان الاناث ومع أى المنظمات؟

صرما: انضممت لمنظمة حرية المرأة فى العراق فى عام 1994. نظمت العديد من الحملات المحلية والدولية لمكافحة قطع وتشويه الاناث (الختان). منعنا العديد من الأسر من قطع وتشويه بناتهنّ. حملاتنا كانت مبنية على رفع مستوى الوعى حول تأثير قطع وتشويه أعضاء الاناث التناسلية على النساء والاطفال فى جاليانتا. عندما ذهبت خارج العراق كنت أعمل بنشاط مع لجنة الدفاع عن حقوق المرأة فى العراق. وهى المنظمة الشقيقة لمنظمة حرية المرأة فى العراق. لقد شاركت فى العديد من الحملات لرفع مستوى الوعى حول الختان منذ ذلك الوقت، وقمت بحضور العديد من السمنارات فى المدارس والجامعات. لقد شاركت بالخطب فى العديد من مراكز الجاليات المحلية وبمختلف اللغات. كتبت العديد من المقالات وكذلك كتبت كتاب عنوانه (بزوغ القمر بعد غروب الشمس) وسردت فيه تجربتى مع قطع وتشويه أعضائى التناسلية.

النساء: هل لديك أى نصيحة لأى امرأة تفكر بقطع وتشويه أعضاء ابنتها؟ أو لأى بنت واجهت حديثا أو ستواجه خطر الختان فى المستقبل القريب؟

صرما: أود أن أقول لهما لا تشوهى أبنتك من أجل الثقافة. الثقافة ليست بصخرة لا يمكن زحزحتها، يمكننا تغيير الثقافة التى تؤمن بملكية الانسان. أحد أسباب استمرار ختان الاناث هو النساء والفتيات على نطاق واسع يعتبرن من امتلاك اقاربهن الذكور. رفع مستوى الوعى داخل المجتمعات، خاصة بين النساء أنفسهن أمر حاسم لانهاء الممارسة. يجب سن قوانين رادعة تنفذ ضد كل من يرتكب جريمة فى حق ابنته بالعقوبة.

النساء: ما هى فى اعتقادك المساعدة أو المشورة أو الدعم العملي الذى يمكن أو ينبغي على نظام التأمين الصحي أو بعض المنظمات النسائية ، مثل فورورد (إلى الأمام)، إعطاء النساء الحوامل أو اللآئى يرغبن فى الحمل ولكن خوفهن من القطع مرة أخرى نتيجة لتعرضهن لصدمة عملية الختان / الخفض فى طفولتهن؟

صرما: كما ذكرت فى النقاط السابقة من قبل، النساء اللواتي يتعرضن للختان هنّ أكثر عرضة للتمزق والنزيف الشديد وحتى وفاة أطفالهن بعد الحمل وأثناء الولادة. بعض من هذه المشاكل يمكن التغلب عليها عن طريق الولادة بالعمليات القيصرية. بيد أن النساء اللواتي يتعرضن للختان يمكن أن تجري لهن عملية جراحية تسمى Clitoralplasty "أو" استرجاع الخلايا المفقودة نتيجة ختان الإناث"، وهي تقنية جراحية رائدة، بواسطتها يحاول الجراحين إعادة بناء الأعضاء التناسلية الأنثوية. مئات النساء قامت بفعلها ذلك. حتى الآن فإنها تجري في فرنسا وأميركا. وهو إجراء جديد نسبيا ، فإنه يعيد تشكيل الاعضاء التناسلية كما فى التشريح البيولوجي، وفي 80 في المئة من نسبة النساء اللآئى أجريت العملية لهنّ، استعدن الإحساس بالمتعة الجنسية، وقلنّ ان بعد العلاج قد تحسنت صحتهن البدنية والعقلية بشكل كبير. وقد دعيت في العام الماضي لأجراء هذه العملية الجراحية في فرنسا مجانا، للأسف بسبب بعض الظروف الشخصية خلال ذلك الوقت لم أتمكن من الذهاب واجراء الجراحة. وفقا للاحصاءات ان الكثير من النساء لا يستطعنّ ان يفعلن هذه العملية الجراحية بسبب التكلفة التي تنطوي عليها. انها مكلفة للغاية بالنسبة للمرأة اذا أرادت القيام بها بطريقتها الخاصة.

نصيحتي للمنظمات النسوية العاملة فى الدفاع عن قضايا المرأة هى الضغط على الخدمة الوطنية للصحة التعريف بهذه الجراحة وجعلها متاحة على حسابها أو المساهمة في بعض التكاليف والاعتراف بأن ختان الإناث يعتبر عاملا من العوامل التى تسبب بعض المشاكل الصحية لبعض النساء في المملكة المتحدة. كل امرأة خضعت لعملية الختان/القطع يجب أن تعطى الحق في اجراء عملية الClitoralplasty مجانا، وتعريف وتشجيع النساء على الاقدام على هذه العملية الجراحية.

صراع النساء في الوجود قديم قدم الحياة، وعبر التأريخ خضن نضالا باسلا وجسورا فيه ماكتب وبعضه حجب.

مقابلات مع بعض النساء أجراها عبدالوهاب همت
wahimmat@yahoo.com

الختان الفرعوني يقف شاهدا على أن هناك من حاول فرض وصاية في حق النساء في الوقت نفسه هناك من وقف معهن في قضاياهن العادله, وعملية الختان عبارة عن مجزرة قد تبدو صغيرة، تبدأ تفاصيلها في سن مبكرة عند البعض، ولكن آثارها النفسية والصحية تستمر طوال العمر لدرجة ان بعضهن يتم ختانهن بعد الزواج. التطور البشري في بعض المناطق لم يشمل هذا الجزء في تفكير الصفوة لان الممارسة لازالت مستمرة لانها لاترتبط بدين محدد وأخطر مافيها أنها تمددت لتصل مناطق جديدة من العالم ككردستان مثلا .

هناك دولا أوقفت هذه المجزرة بنص القانون حيث تتم معاقبة من يقوم بذلك رجلا كان أم امرأة، لان الدولة يقع على عاتقها حماية الاطفال من أي نوع من التشويه أو الاعاقه لان في ذلك انتهاكا صريحا وفاضحا لحقوقهم. والدوله التي لاتضع في قانونها نصا صريحا وواضحا ضد ختان الفتيات هي دون شك دولة منتهكة لحقوق الاطفال وفقا لنص القانون الدولي .

حاولنا من خلال الاسئله التي طرحناها على مجموعه من النساء لمعرفة رأيهن في الممارسه نفسها والموقف منها؟ وماهو موقفهن تجاه من يقمن أو يقوموا بذلك؟ وهل لديهن رأي ديني أو ثقافي في ذلك؟ وماذا سيفعلن بصدد توعية النساء الاخريات اللائي لازلن يقمن بها؟ وكانت اجاباتهن كما نوردها:

هبة: اهم سبب لاستمرار الختان هو ارتباطه بالعفة و اعتقادالناس في وجوبه من الناحية الدينية

الجهات المسئولة عن التوعية هي الدولة بكافة مؤسساتها العاملة في مجال الصحة والاعلام والثقافة ومنظمات المجتمع المدني أما الشباب و لانهم نصف الحاضر وكل المستقبل

ولشريحة الطلاب دور مهم في الضغط على وذلك في سبيل سن القوانين الرادعه تجاه من يقومون بهذه الاعمال القاسيه سواء أكانوا أمهات او أطباء أو قابلات. رجال الدين يلعبون ادوارا هامه اذا تفهموا مدى الجرم الذي يرتكب في حق النساء باسم العفه والطهارة

اتاحة الفرص للشبا ب في عمليات التوعية استغلال المنابر الاعلامية واستهداف رجال الدين المستنيرين ووضع برامج التوعية ضمن المناهج التعليمية في المراحل المختلفة والدور الاكبر الذي يقع على عاتقنا فى داخل الاسرة هو توعية الامهات والاخوات بخطورة أمر الختان والتبعات الخطيرة والمدمرة له

فكرة الخفاض تحوى قهر مستتر يظهر متنكرا بثوب الحماية والخوف ..لانه اعتداء عضوي ونفسي يقع في حق الفتيات الصغيرات تحت دعاوي فجه وفطيرة .

وأعتقد أن من اسباب استمرار الختان ارتباطه في اذهان الناس بالعفة ووجوبه من الناحية الدينية. مع العلم بأنه لايوجد أي نص ديني في كل الكتب السماويه يقر مبدأ الختان واذا نظرنا الى اماكن مهبط الوحي نجد أن الختان لايمارس في تلك المناطق والدول.

أما السؤال المقلق والذي يجب ان يظل مطروحا على الدوام هو ماهو المطلوب عمله لايقاف هذة الانتهاكات والمجازر ان مسئولية تثقيف النساء فيما يتعلق بالختان تحتاج لعمل كبير لذا فان ارادت الدولة تلعب دور اساسي فاذا لم تكن الدولة موقف واضح سيصبح من الصعب القضاء على هذه العادة... لان من اهم وسائل التوعية بالنسبة للفتيات الصغيرات هي المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المبكرة فمن خلالها يمكن توعيتهن بحقوقهن في رفض الختان وتلعب توعية الام والاب عامل مهم في القضاء على العادة ودور رجال الدين عامل مؤثرا في خلق رأي عام ايجابي تجاه رفض الختان

الاطراف المشتركة في الختان يجب ان تكون العقوبات في مواجهتها حاسمة اذا كانت كادر طبي او الوالدين .فالوالدين هم المسئول الاول عن سلامة وصحة الطفل في هذه الحالة, والكادر الطبي عليه التزامات مهنية واخلاقية يجب ان تمنعه من ممارسة الختان ومن لم يمتنع فالقانون اولى ان يتكفل بمنعه واذا اقتنعت

الدوله بفكرة محاربة الختان الفرعوني فانها ستوفر على نفسها ملايين الجنيهات التي تصرف على النساء ممن يعانين من الناسور البولي واستمرار معاناتهن . اضافة الى الاف النساء اللائي يمتن كل عام نتيجة لعمليات الخفاض

فكرة الختان الفرعوني كما واضح من التسميه أن الزمن قد تجاوزها وان من قاموا بذلك حينها كانوا ينظرون الى العنصر الذكوري باعتباره الخير والعنصر النسوي باعتباره الشر .

وكانوا يرون ان الختان يمكن ان يجعل النساء تحت الحفظ والصون وبعيدات عن الخيانه الخ..

أتفق تماما مع ضرورة ان تسن قوانين رادعه تجاه كل من يقوم او يساعد في اجراء عمليات الختان سواء الاسر او الاطباء او القابلات.

وأنا من المناهضات لجميع اشكال العنف ضد النساء (سيداو)

بكل اسف فان عمليات الختان تستمر في بعض الدول وذلك للجهل التام وعدم التوعيه , كما يرتبط الامر ببعض رجال الدين الذين ينحازون لراي الحكام.

يجب على الشابات والشباب العمل على توعية افراد المجتمع من خلال الندوات والبرامج الاذاعيه بل ومحاولة ادخال ذلك في المنهج الدراسي.

القابلات كذلك يلعبن دورا كبيرا في موضوع الختان واذا تمت توعيتهن في موضوع الختان لانهن الاقرب ويعايشن مخاطره بشكل يومي اثناء عمليات الولادة وفي عنابر الناسور البولي.

اذا اردن توعية النساء يمكن ان نثبت لهن ان الاديان السماويه لم تأتي باي نص يدعو او

يشجع على الختان لان الختان انتهاك صارخ في حق النساء

سعدية: عملية ختان الإناث هي عادة إجتماعية موروثة نتيجة تقليد عقيم وعميق الجذور تأثر بالثقافة الأفريقية المنتشرة فى بلدان و أجزاء من بلاد أخرى فى أفريقيا .فهو عادة افريقية قديمة بدأت فى وسط أفريقيا و ليست لها أى علاقة بالاديان (الاسلام - المسيحية) و ليست أيضا فرعونية وختان الإناث من الممارسات القاسية والعنيفة ضد الطفلة الأنثى والنساء عموماً، ولكن لا يشعر المجتمع بعنفها لكثرة ممارستها حيث تجرى للفتيات فى السودان غالباً ما بين 3 : 7 سنوات أى قبل بلوغهن الحيض . ومما ساعد على إنتشار تلك العادة وإستمرارية ممارستها الدوافع والمعتقدات الإجتماعية الخاطئة التى ترى فى هذه الممارسة حماية للفتاة من الإنحراف وضمان لحسن أخلاقها وعفتها وأنها تساعد على بلوغ البنات واكتمال أنوثتهن كما انها نظافة لهن ولذلك يطلق عليها البعض طهارة البنات.

عملية الختان هي عملية غير مشروعة لوقوعها تحت طائلة التجريم و الإيذاء البدني وهتك العرض و ممارسة العمل الطبي بدون ترخيص .وانا ادعم الماده 13 من القانون التى تنص على تجريم من يقمن بالخفاض واري انه الرادع المثالي لوقف استمرارية الختان.وأطالب النساء في بلادي ليقلعن عن هذة الممارسه الضارة ونتائجها المدمرة على فتيات اليوم ونساء الغد كما لايفوتني الى أن أنوه بأن النساء يدفعن ثمن ذلك في صحتهن وتؤثر كثيرا في نموهن الجسدي والعقلي.

رسالتي للتوعية بخطورة الامر اقترح ان يتم ادخال مادة في المقررات المدرسيه لتوعية الطالبات عن مخاطر وأضرار الختان, كما اطالب الدولة ومن خلال وسائل الاعلام أن تقوم بالتوعيه من خلال البرامج الاذاعيه والتلفزيونيه والوسائل المقروءة الاخرى من صحف ومجلات الخ...

ولابد من سن قوانين رادعة تجاه من يقمن بالختان.

شابات اليوم هن نساء الغد وأنا أقول لهن حملات التوعية يجب ان تكون داخل اي تجمع نسائي في المنازل والاماكن العامة وبيوت الافراح والاتراح وحتى في جلسات الشاي والقهوة.

رسالتي الاخيرة للرجال لان دورهم سلبي جدا في موضوع الختان لانه لايمنعون زوجاتهم من ختان بناتهم , وعليهم ان يقوموا بدور ايجابي ربما يقود الى ايقاف عمليات الختان, ولابد لهم من دور فاعل وسبق القول بالفعل.

من جانبي اقف وبشدة مع المادة 13 وأطالب الحكومة ومن خلال السيدة الدكتورة تابيتا بطرس بتفعيل العمل لهذة المادة حفاظا على حقوق النساء.

رفيقتي سارا

قصة قصيرة

وجيهة الحويدر

لا ادري كيف أخرج نفسي من هذا الكابوس الذي يلاحقني ليل نهار! لا افهم لماذا لم يُكتشف بعد مادة نستنشقها ان نتعاطاها فتمسح ذكرياتنا المؤلمة الى الابد، وتبقي لنا الذكريات الحلوة فقط! لا اعرف كيف اتخلص من هذا الألم الساكن في داخلي من بعد فقدان رفيقتي سارا. كل شيء يُصر على ان يجعل اوجاعي حاضرة في الذاكرة، حتى الجروح المندملة في عضوي التناسلي مازالت غائرة ، والتي كانت نتيجة عملية الختان التي أُجريت لي ولسارا.

سارا رفيقة الطفولة كانت جارتي. بيوتنا كانت تتقاسم نفس الحيطان المتهالكة التي تكاد تتهاوى في اي لحظة. انا وسارا كنا نقطن في حارة فقيرة في احدى قرى المنطقة الجنوبية في السعودية.

كنت انا وسارا نخرج كل صباح مع بزوغ الشمس نلعب ونمرح معا. لم يكن في قريتي ساحة للعب او حديقة للراحة واللهو. كل ما هنالك اتربة وبيوت متهدمة ندخل فيها ونمثل ادوار الكبار. ونضحك ونجري بين الاطلال.

كان لدينا مساحة من الوقت، فالصباح كله كان لنا، لأن اهلي واهل سارا قرروا لنا ان ندرس القرآن اولا مع الشيخة نورة، قبل ان يُزج بنا بين قطعان طالبات المدارس الحكومية، فكل مساء كنت اذهب لسارا واناديها من بيتها لترافقني الى دار الشيخة نورة لنحفظ القرآن ونتعلم ترتيله.

في صباح يوم باكر ايقظتني والدتي على غير العادة من نومي، وأخذت بي الى الحمام وغسلت جسمي بدون ان تخربني عن نيتها. والبستني ثوبا ابيضا اشبه بأردية الموتى، وبعدها ارغمتني على تناول فطورا ثقيلا من بيض وعسل وخبز ساخن. اسقتني شرابا طعمه كان غريبا لم اعرف ما هو حتى هذا اليوم.

قالت لي سنذهب مع سارا وامها الى دار الولادة ام شداد من اجل ان تطهر اجسادنا انا وسارا. لم تشرح لي امي ماذا تعني بالتطهير ولماذا؟

جرتني من يدي والتقينا بمنتصف الطريق بسارا وامها حيث كانت سارا مرتدية نفس الثوب وبنفس البياض الشاحب. كنت قد حاولت ان اسألها ان كانت تعرف ما الذي سيجري لنا وما هو التطهير، لكن تقاسيم وجهي كل من امي وامها الصارمة، لم تشجعاني على فتح اي نوع من الحديث.

بعدها وصلنا الى بيت الولادة ام شداد. كان دارها موحشا بالرغم من نظافته وترتيبه. دخلنا غرفة فيها خمس امهات ومعهن بناتهن اللواتي كن في سني او ربما اصغر مني بقليل.

اتت امرأة ضخمة وذات ملامح صلبة وعرفت حينها انها ام شداد، تحدثت مع والدتي ووالدة سارا واتفقن على مبلغ من المال والذي تم دفعه مقدما.

طلبت امي اجراء الختان لي انا اولا لا ادري لماذا. سألتُ امي مرة اخرى ماهو الختان ولم تجبني. دخلت مع امي وانا خائفة في غرفة فيها طاولة مغطاة بقطعة قماش داكنة. مددوني على الطاولة امرأتان مخيفتان بمعالم شرسة وامي معهما تساعدهما. رفعوا ثوبي عن جسدي وغطين به وجهي، ثم نزعن لباسي الداخلي عني، وفتحن رجليّ بقوة، فأرتعبت وبدأت ابكي بشدة بدأت اصرخ: ماما انقذيني منهن..اخرجني من هنا؟

اثناءها شعرت بيد جافة تضع مادة ساخنة على بظري وتتحسسه ثم تفركه وتمده بقوة، ثم تدعه لفترة وجيزة وتعاود مده من جديد، وكأنها تحاول ان تستمنيني وتثير شهوتي.
كررت تلك الحركة عدة مرات فأنتصب بظري وفجأة قُطع بشفرة حادة وهُدر دمي. داهمني ألم قوي افقدني وعيي، ورحت في غيبوبة لم استيقظ منها الا بعد ساعات. بقي وجع يمتد في احشائي ويلوك مشاعري، وامي ممسكة بقطعة قماش وتضغط بشدة على فرجي لكي لا يزداد النزيف.
بقيت مسجية على فراش المرض لايام تكاد تكون سنينا حيث بكيت فيها ليل نهار الى ان جفت دموعي، وندبت حظي ولمت الله كثيرا على ما جرى لي وعلى انه لم يخلقني فتاة طاهرة .
بعد اسبوعين تقريبا تعافيت، فسألت عن رفيقتي الحبيبة سارا فأخبرتني والدتي بحزن عميق بأني لن اراها ابدا مرة اخرى، لأنها بعد عملية الختان نزفت بشدة ففارقت الحياة.
لذلك حتى هذا اليوم ذاك الكابوس مازال يراودني، ويأبى ان يفارقني فقد اخذ جزءا من جسدي وحقي في الاستمتاع بغريزتي التي وهبتني اياها الحياة، واخذ رفيقة طفولتي سارا التي قتلت لأنها لم تكن طاهرة كما يدعون.

فى وقت الحاجة

Debbie Boote, Lone Parent Adviser, JCP

الاجراءات التى اتخذتها مكاتب العمالة Jobcentres فيما يتعلق بمساعدة المرأة فى ايجاد عمل حينما يبلغ أصغر أطفالها سن السابعة والتى سيبدأ العمل بها فى أكتوبر 2010. من بين هؤلاء النساء، النساء اللآئى تعرضنّ للعنف وأنفصلنّ عن أزواجهنّ وقد يكنّ غير قادرات على التفكير فى أنفسهنّ بعد بسبب العنف وتأثيره على حالتهنّ النفسية من اكتئاب نفسى
العنف المنزلي يؤثر في كل جانب من جوانب حياتك. فهو يعمل على تغيير كيف ترى نفسك ، ويمكن أن يدمّر ثقتك بنفسك.
اذا كنت تعاني من العنف المنزلي فإعادة بناء حياتك هو الوقت الذى تكونين في حاجة إلى أكبر قدر من الدعم.
اذا كنت تعاني من العنف المنزلي وإعادة بناء حياتك فى الوقت الذي انت تحصلين فيه على دعم المنظمات العاملة لحماية النساء من العنف المنزلى ، إلا أنه قد يكون هناك وقت عندما تكونى مستعدة لأعادة النظر فى الخيارات المتاحة لك في مجال العمل والتدريب.
اذا كنت تعاني من العنف المنزلي، وتمّ إنفصالك من زوجك، ولا تعملين حاليا ولديك أطفال، يجب أن تتحصلى على دعم الدخل (Income Support). يمكنك الحصول على الدعم والنصيحة من مستشارين الصفقة الجديدة للأمهات الوحيدات (New Deal Lone Parents Advisers) في منطقتك. فهؤلاء الاستشاريين يعملون لحل موضوعات عديدة، علاوة على أنهم /ن يعملوا عن كثب مع المدارس المحلية ومراكز الطفولة يمكنك الذهاب لمقابلة مستشارك الخاص هناك.
يمكننا أن نقدم لك المشورة فيما يتعلق بالاستحقاقات المالية والاستحقاقات المالية التى يحق لك أخذها إذا قررتى العودة الى العمل ولكن أيضا يمكننا فى مكتب العمل مساعدتكم في بناء الثقة بالنفس والتحفيز عن طريق تحديد المهارات الخاصة بك وبناء وتطوير مهاراتك ومواهبك من خلال فرص التدريب.
هناك العديد من دورات التدريب المحلية التي تتناولها الأمهات الأخريات في ظروف مماثلة. نحن هنا لمساعدتكم في سبيل أن تصبحى آمنة ماليا وتسعى لزيادة دخل عائلاتكم ولكنه أكثر أهمية لمعرفة قيمة نفسك وقدراتك.
هناك العديد من المزايا المتاحة للأفراد من الآباء والأمهات فى الخروج من العطالة ، وأنه نظام شاق. الحصول على الدعم والمشورة من المستشار الخاص بالوالد الوحيد أو الأم الوحيدة الذي يمكن ان يتحدث لكم ويتأكد انك تحصل/ تحصلى على ما يحق لك.
إيجاد فرص عمل جديدة يمكنها أن تعطيك شعورا بالفخر وستفتح لك آفاق جديدة بمقابلة أشخاص جدد، وسيكون لديك دخل أفضل بالتأكيد. ويمكن للأستشاريين بمكاتب العمل القيام بتقدير دخلك لتظهر لكم الفوائد المالية التي ستحصلون عليها كل أسبوع بينما أنت مستمر فى العمل.
لقد عملت في مكتب العمل لمدة 9 سنوات ، وعدت إلى العمل كأم وحيدة، بعد فشل العلاقة مع شريك حياتى نتيجة العنف والاستغلال. وظيفتي ، وعلاقتى مع زملائي وزميلاتى وحب دعم ومساعدة الآخرين الذين هم أيضا ينشأون أطفالهم بأنفسهم قد كان مجزيا وممتعا لى

وساعدنى على الخروج من أزمتى. العمل في مكتب العمل، مثل العديد من المنظمات منحني المرونة فى العمل مع مراعاة التزاماتى فى رعاية طفلى، كما استطيع التكيف بين العمل فى دوام يوم كامل أو بدوام جزئي لساعات قليلة فى اليوم.
قد تكونى على علم بأن هناك تغييرات لدعم الدخل Income Support. التقديرات لدعم الدخل المستخدمة التي تدفع للوالدين حتى بلوغ أصغر طفل فى الأسرة سن 16 عاما ولكن ذلك انخفض إلى 10 سنوات ، واعتبارا من اكتوبر عام 2010 سوف ينزل الى عمر 7 سنوات. دعم الأمهات والآباء الوحيدين بعد ذلك سوف يتم نقله الى إعانة الباحثين عن عمل Employment and Support Allowance وستكون هناك حاجة للبحث عن عمل مناسب.
هذا هو التغيير الإيجابي لمساعدتك للأنتقال نحو العمالة وزيادة الدخل ولكن الحصول على الدعم والتدريب المتاحة لمساعدتك على الانتقال من مهنة إلى مهنة أو مهارة لديك دائما موجودة. فاجعلى هذا التغيير يعمل بالنسبة لك.
العنف المنزلي يؤثر على 1 من بين كل 5 نساء. انها تجربة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على حياتك ولكن لا تدعى ذلك يستغرق زمن أكثر من حياتك.
اتصلى بمكتب العمل المحلى www.jobcentre.gov.uk لأستشارتهم فى الموضوعات والمشاكل التى تواجهك وأطلبى موعد مع مستشارك الخاص بالصفقة الجديدة للأم والوالد الوحيدين New .Deal Lone Parent Adviser

For Honour and Love' London Launch

Friday 26 March 2010
3pm – 6pm

Amnesty International UK
The Human Rights Action Centre
17-25 New Inn Yard
London EC2A 3EA

Please email completed booking form to info@kmewo.org
or post to KMEWO, Caxton House, 129 St John's Way, Islington, London N19 3RQ

For further information please phone Jess on 020 7263 1027

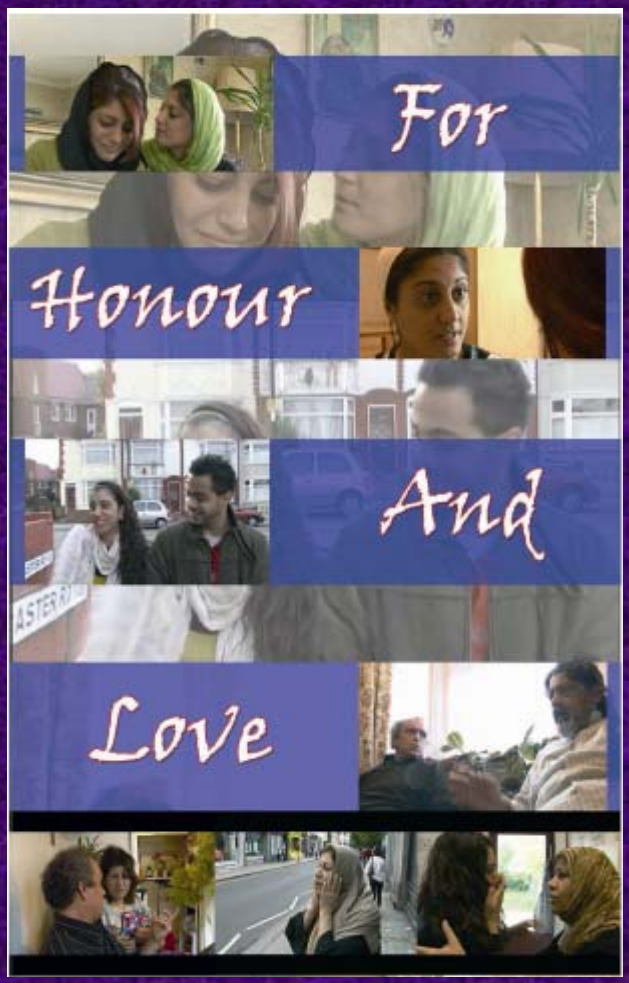

Our Speakers are:

Jean Lambert MEP - London's Green Party
Sawsan Salim – Director, KMEWO
Irene Clarke – 18 & Under
Ferida Baycan – Training Manual consultant

Our Panel Members are:

Heather Harvey - EVAW Campaign Manager, Amnesty International UK
Gerry Campbell - Detective Chief Inspector, Violent Crime Directorate, Metropolitan Police
Dr Comfort Monoh - FGM Specialist, St. Thomas's Hospital
Roxanna Whittaker – Caseworker, Forced Marriage Unit

RSVP to Jess at info@kmewo.org tel. 020 7263 1027

KMEWO
Kurdish and Middle Eastern Women's Organisation in Britain

Eighteen And Under

The Nationwide Foundation

Poem

Female Genital Mutilation

by:

Abdi-Noor Haji Mohamed

Stop Female Genital mutilation.
Stop FGM Please. Stop it now

Legs pulled apart
Knife went straight

Into my private parts
It cut across painfully

Cruel hands stitched me
Infibulated me ruthlessly

Blood drained in the summer heat
Disappeared into the waiting sand

Leaving me potentially impaired
Denying me to be a total woman

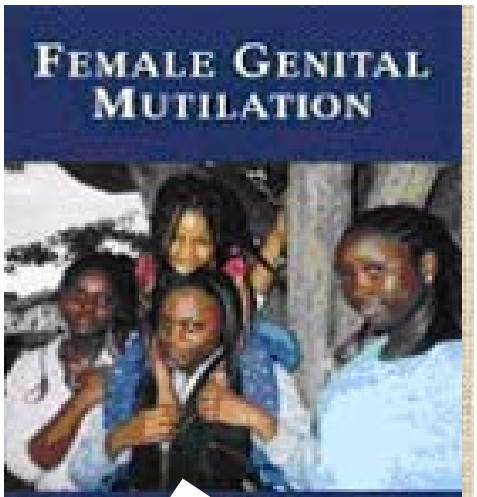

Three Feminine Sorrows:

And if I may speak of my wedding night:
I had expected caresses.
Sweet kisses. Hugging and love.
No. Never.
Awaiting me was pain. Suffering and sadness.
I lay in my wedding bed, groaning like a wounded animal, a victim of feminine pain
At dawn, ridicule awaited me.
My mother announced: Yes she is a virgin.
When fear gets hold of me.
When anger seizes my body.
When hate becomes my companion, then I get feminine advice, because it is only feminine pain
And I am told feminine pain perishes like all feminine things.
The journey continues. Or the struggle continues.
As modern historians say, as the good tie of marriage matures.
As I submit and sorrow subsides, my belly becomes like a balloon.
A glimpse of happiness shows, a hope. A new baby. A new lif!
But a new life endangers my life.
A baby 's birth is death and destruction for me!
It is what my grandmother called the three feminine sorrows.
She said the day of circumcision; the wedding night and the birth of a baby are the triple feminine sorrows.
As the birth bursts, I cry for help, when the battered flesh tears.
No mercy. Push! They say. It is only feminine pain!
And now I appeal: I appeal for love lost, for dearms broken, for the right to live as a whole human being.
I appeal to all peace loving people to protect, to support and give a hand to innocent little girls who do not do harm.
Obedient to their parents and elders, all they know is only smiles.
Initiate them to the world of love, not the world of feminine sorrows
Poem by a woman of courage in Somalia
(Her name has been withheld to protect her anonymity)

From Momoh, Comfort

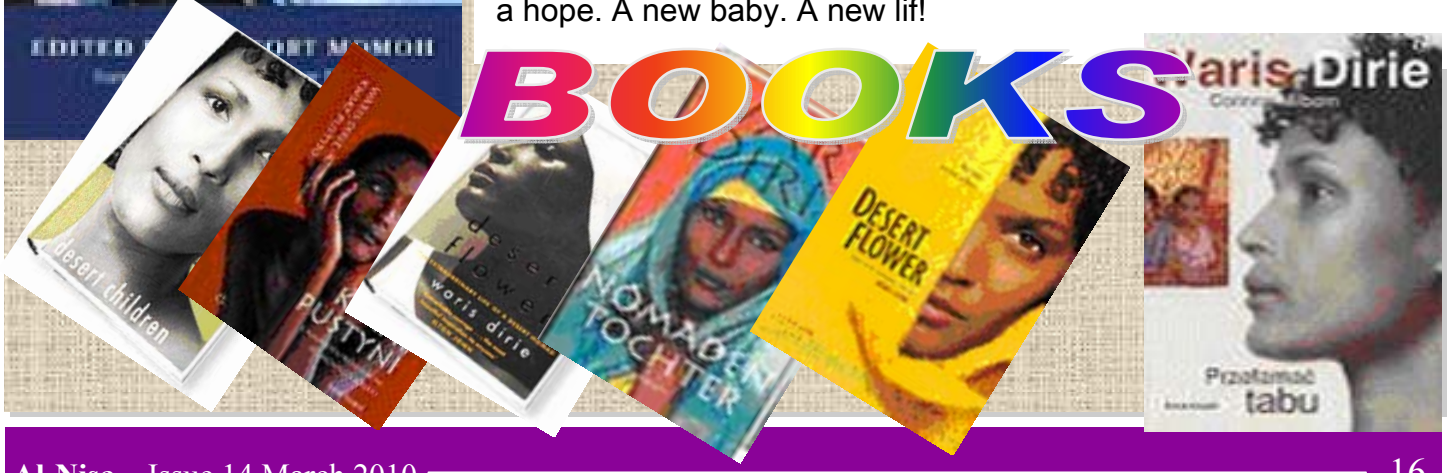

'Honour' Killings in the UK: How many more?

The case of Tulay Goren of London

Honour Killing Case in Woodford Green, North London Tulay Goren was 15 when she fell in love with a man 15 years older than her. Halil Unal Tulay met Mr Halil Unal, who was a supervisor at Techron Trading clothing factory, in Feltstead Street, Hackney in 1998 while she was on a summer job there. Her mother, Hanim, works there too. Mr Unal then started collecting Tulay from the school she attended.

Tulay's father, Mehmet Goren, an ethnic Kurd, who follows the Elevi brach of Islam, disapproved of the relationship due to religious differences, because Mr Unal is a Sunni Muslim, and the fact that he was much older than her.

Mehmet Goren went to the factory and confronted Halil about picking up his daughter, Tulay, from the school. Then he grabbed him around the collar and slapped him with his hand. However, Tulay insisted in seeing and phoning Halil on several occasions. All these incidents made Mr Goren to badly beat Tulay up. After that Tulay ran away from home and began living with her boyfriend in Hackney.

Some representatives of Mr Unal came to the Goren family and suggested that they should get married. But Hackney Town Hall refused to conduct the marriage, because Tulay was only 15 and legally too young.

Tulay's parents brought her to the family home in Woodford Green from Unal's house on 6 January 1999. Her father tied her up from her hands and feet with a washing line in her bedroom upstairs to prevent her from running away again.

On 7 January after breakfast Mr Goren asked his wife Hanim to take the children and leave him with Tulay because he wants to speak with her, but he instructed his 8 year old son to kiss Tulay and said "this will be the last time you see each other." Mrs Goren took the children and went out of the house.

Tulay disappeared and was feared murdered by her father on that same day the 7 January 1999. In February her mother said untrue things to the police because her husband warned her that he will blame her and her family for Tulay's disappearance. In March she was arrested for perverting the course of justice and murder, but was released without charge and she asked to speak to the police again one month later.

When arrested on suspicion of murder on 23 March 1999, along with her husband, Tulay's mother, Hanim, retracted a statement she had initially given saying Tulay had run away and told police she believed Mehmet had "disappeared"/ "swallowed" their daughter. A year later, police felt they had enough evidence to charge him, but the Crown Prosecution Service said it could not rule out the possibility that the 15-year-old was alive somewhere, so a decision was taken not to go ahead.

Police believe Tulay's body was buried temporarily in the back garden of the family home, and

then moved, but her remains have never been recovered.

During the trial at the Old Bailey Hanim Goren said to her husband Mehmet Goren "Look at my face. What did you do to Tulay?" She also said that after Tulay's disappearance Mr Goren told his wife not to mention their daughter's name and photos of Tulay, her Turkish identity card and birth certificate were torn up.

On 17 December 09, a decade after Tulay's disappearance, her father was charged with her murder and has been jailed for a minimum of 22 years after being found guilty of murdering her in a so-called "honour killing" or '*namus*'.

and the women of the future. I also want to note that is women who ultimately pay the price of the procedure in their health and feel the effects on their physical and mental growth.

I propose that in order to raise awareness of the dangers of FGM an article on the subject is included in the school curriculum to educate students about the dangers of and damage caused by FGM.

We can also educate people through the media, using radio and television programmes and other media outlets such as newspapers and magazines.

We must enact laws which punish those who carry out FGM.

Young girls today are the women of the future and my message to them is that promoting awareness has to happen in every feminine environment; in homes and schools, at weddings and funerals and over cups of tea or coffee.

My last message is to men, who play a very negative role at the moment in the issue of FGM because they don't prevent their wives from circumcising their daughters. They must stand up and play a positive role to help end the practice of FGM.

I for my part stand strongly in support of article 13 and demand that the government and Sudanese Minister of Health Dr. Thabita Boutrus uphold this article in working to protect the rights of women.

Policies & Changes in the Law

In your time of need: By Debbie Boote, Lone Parent Advisre, JCP

Domestic Violence touches on every aspect of your life.

It changes how you see yourself and can destroy your confidence.

If you have suffered from Domestic Violence and are rebuilding your life it is a time when you need as much support as possible.

You are getting support from the DVIP and KMEWO but it might be a time when you are ready to build on your options in work and training. If you have children, are unemployed and are not with a partner then you should be receiving Income Support. You can get support from a New Deal Lone Parent Adviser in your local area. Jobcentre Plus work very closely with local Schools & Children Centres and you may be able to meet your Adviser there. We can give you advice regarding benefit entitlement, benefits you are entitled to if you return to work but also we can support you in building on your self-confidence and motivation by identifying your skills and building on your skills through training opportunities. Many local courses are taken up by other Mums in similar circumstances. We are here to assist you towards becoming financially secure and increasing your families income but it is even more important to learn to value yourself and your abilities.

There are many benefits available to Lone parents in and out of employment and it is a daunting system. Get support and advice from your Lone Parent Adviser who can talk you through and make sure you are getting what you are entitled to.

Finding the right job can give you a sense of pride, you will meet new people, you will be valued and you will have a better income.

We can do calculations to show you the benefits you will get each week once working.

I have worked for Jobcentre Plus for 9 years and returned to work as a Lone Parent following the break up of an abusive, violent relationship. My job, my colleagues and supporting others who are also bringing up children by themselves has been so rewarding and pleasurable. Jobcentre Plus, like many organisations, gives me the flexibility to work around my childcare commitments and I can adjust between full time and part time hours.

You may be aware that there are changes to Income Support. Income Support used to be paid to parents until their youngest child turned 16 years old. This has been reduced to 10 years old and from October 2010 will come down to 7 years old. Parents will then be moved onto Job Seekers Allowance and will need to look for suitable work. This is a positive change to help you towards employment & an increased income but get the support and training available to help you move into the career you have always wanted.

Make the change work for you.

Domestic Violence effects 1 in 5 women. It is an experience that can have a massive impact on your life but do not let it take over your life.

Contact your local Jobcentre and ask for an appointment with your New Deal Lone Parent Adviser.

Go to www.jobcentreplus.gov.uk to find out where your nearest office is.

practice was not carried out in the region.

We must establish what is needed to end these violations of women's rights and to educate women about the consequences of FGM. However, nothing can happen unless the state is willing to play a decisive role in the fight. It is clear that if the state does not take a clear stance on FGM it will be extremely difficult to eliminate this practice.

One of the most effective ways to end FGM is to educate young girls about their right to refuse FGM. Parents also need to be better informed about the practice, and religious leaders can be highly influential in counter-acting the negative views of those who refuse to be circumcised.

People involved in the practice of FGM must face harsh punishments, especially doctors or parents. Parents are ultimately responsible for the health and well-being of their child, and doctors have a professional and ethical obligation to prevent the practice of FGM, as does the state.

By fighting against infibulation, or Pharaohnic circumcision (the practice of partially closing the entrance of the vagina) states could save themselves millions of pounds spent treating women suffering from urinary fistula (tissue damage resulting in incontinence) and other complications, as well as the thousands of women who die every year as a result of complications of circumcision.

Amina:

Pharaonic circumcision, as the name suggests, is thought to originate from the time of pharaohs in Egypt. At this time men were considered to be innately good, and women innately evil, and FGM was used as a way to keep women chaste and prevent infidelity.

I agree completely with the necessity of bringing to justice all those who aid or carry out the practice of FGM including families, doctors and relatives. And I am part of the Committee on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women (CEDAW)

Sadly the practice of FGM continues in several states because of a total ignorance and lack of awareness in society, for example amongst religious leaders who adhere to existing judgements on the matter.

Young men and women must work to educate people about FGM through seminars, radio programmes and the inclusion of the subject in school curricula.

Midwives also play a big role in the issue of FGM because they are highly aware of the practice and routinely witness the risks of the practice during childbirth and in the urology wards.

If we want to educate women about the practice we can start by proving to them that none of the revealed religions call for or encourage the practice of FGM because it is a flagrant violation of women's rights.

Fatima:

FGM is usually the result of inherited social tradition influenced by deep-rooted culture found in African countries and regions. The practice is ancient and originated in Central Africa, bearing no relations to religions such as Islam or Christianity, or indeed to the Pharaonic era.

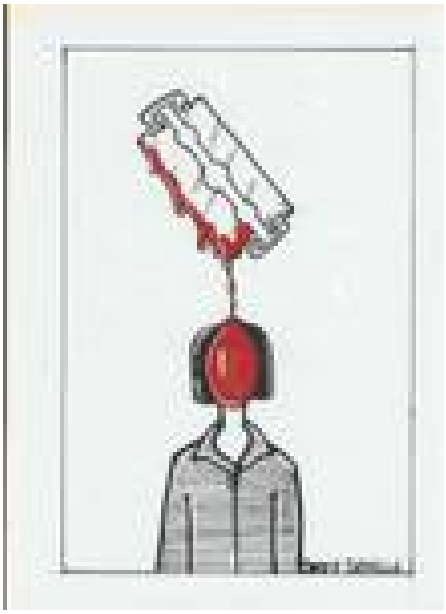

It is a cruel and violent practice carried out on young girls and women. However knowledge of the violence of the practice is not widespread in the communities in which it is carried out, such as Sudan where FGM is performed before the onset of puberty, on girls between the ages of three and seven.

What helps this custom continue and spread is false beliefs and motives in societies which see this practice as a way to protect young girls from perversion and as a guarantee of good morals and chastity, and as a way to complete their so-called purification.

Zeinab:

FGM is illegal and can be tried under the categories of physical abuse, indecent assault and medical practice without a license.

I support Article 13 which allows for criminalization of the practice and I see it as a representative deterrent to stop the practice of FGM. I call on women in these countries to eradicate this harmful practice and its devastating consequences on the girls of today

Interviews with Sudanese women about FGM in Sudan:

By Wahab Himmat wahimmat@yahoo.com

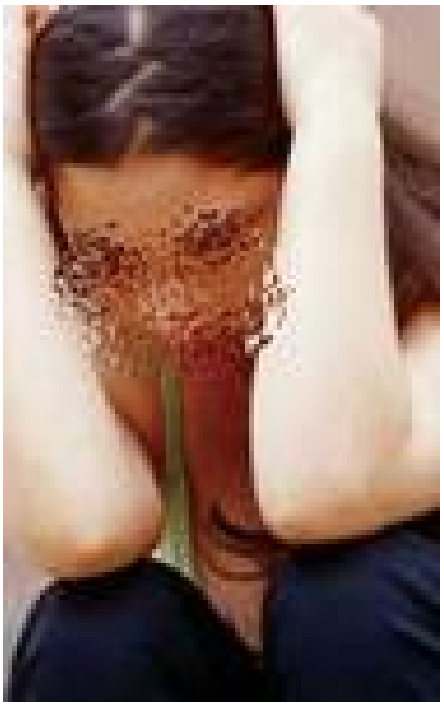

Women's struggle for equality and human rights is as old as life itself. Across historiography women fought unwinnable battles; that some were honestly reported and the rest were simply ignored and veiled.

The severe type of circumcision, the 'pharaonic'; which was taken from the Egyptian word 'pharos'; which means kings/ queens, stands as a witness of how some people could play a role in imposing a custody over women and their rights, at the same time it also showed there were people who stood with them and supported them in their just issues.

circumcision is actually a massacre against women and girls, that might appear small, its little details might start in early age, a stubborn start for some, but its mental and health effects hit a girl whatever her age and it continues throughout her life, for others they were circumcised after their marriage.

The human development in some areas does not include this part in the elites' thoughts. The most important thing is that the practice doesn't connect to any religion, but still continued and the danger is that it extended to new areas such as Kurdistan.

There are countries that stopped this massacre with a piece of legislation where punishments are in place for perpetrators whether a man or woman, because on the state's shoulders fall the protections of the children responsibility from any kind of deformation or direct violations to their rights. The government that does not put a clear law against FGM undoubtedly violates the children 's rights as far as the international law dictates.

We tried through questioning some women on their thoughts on what was proposed and then opposed by the Sudanese government in regards to the child protection Act. We asked about if they think culture or religion is behind the spread of FGM. What are they going to do about the enlightenment of the women who still perform FGM? What do they think of the removal of Article 13; which states prosecuting FGM perpetrators? As received from them, here are their answers:

Hiba:

One of the main reasons why female genital mutilation still exists is because of its link to chastity and peoples' religious beliefs.

The state has the important responsibility of raising awareness amongst future generations through the departments of health, media, and culture and social organisations.

Students also have an important role to play in putting pressure on these organisations to enforce laws put in place to deter this cruel practice even if they are mothers, doctors and midwives.

If religious leaders are made to understand the full extent of the crime which is carried out in the name of chastity and purity, they also have an important role to play.

Young people have the opportunity to exploit media platforms and enlightened religious leaders can organise campaigns to raise awareness within the curriculum at different stages. However, the biggest role in raising awareness is played by those inside the family. Above all, mothers and sisters must be made aware of the dangerous and destructive consequences of FGM.

FGM is a form of oppression veiled by safety and fear, because it launches a physical and mental assault on the rights of girls and young women under unfounded and crude claims.

Suad:

It is believed that one of the reasons for the persistence of the practice of FGM is its connection with chastity in the minds of people, because there is no religious justification for the practice. Indeed, FGM is not mentioned in any Islamic verse or text, and at the time of the birth of Islam, the

became victims. Today, it is spread mainly in Africa, Arab countries, Asia and in the immigrant communities in Europe and North America. But even indiginous tribes in the jungle of South America perform FGM. FGM is still a problem, because it is a means to supress women. Genitally mutilated girls always become victims of forced marriages, cannot go to school, and are supposed to be slaves to men. This has to be changed. Empower women, and this crime will stop!

Al-Nisa: How do you describe your exile experience? Do you think campaigning about FGM from Western countries easier than when you campaign inside your own country?

Waris: My goal is to tell the world about this crime. I receive many emails, also from Africa, since the internet is now widely spread. A lot of young people, who have access to the internet through internet cafés write to me. African women will not stay silent on this crime for much longer. This, I can guarantee.

Al-Nisa: What kind of support do you offer girls or young women whom inform you their families are going to take them abroad do the operation to them?

Waris: In such as case, we contact the social services of the country in question without telling the parents, so that they can interfere and protect the children. This way, many girls have been saved from mutilation.

Al-Nisa: What kind of support do you offer girls or young women who experienced FGM?

Waris: We are talking about 150 million victims here. The only way to help them is to make their problem known, so that they can talk about it and get medical help. Unfortunately, many doctors still do not know how to help these girls while preserving their dignity. This is scandalous.

Al-Nisa: What advice would you have given to a woman who is thinking of circumcising her daughter?

Waris: I would tell the mother that her child is perfect the way it is, and that there is no reason to change this.

Al-Nisa: What advice do you give to a young woman/girl who has just experienced FGM?

Waris: I often receive emails from girls have experienced FGM or are threatened by FGM. The most important goal must be to convince these women, not to continue this practice and to break this circle of passing on FGM to the next generation. In France, in the US, and in some African states, surgeries to rebuild the vagina and even the clitoris are performed. Doctors who perform these surgeries have told me, that there are great successes, and that these women can develop normal sexual feelings after the surgery. I myself do not support these kinds of surgeries because I think a surgery cannot heal the psychological trauma of undergoing FGM.

Al-Nisa: What's the main message of your books/film?

Waris: The main message is RESPECT AND LOVE. My books deal with human dignity.

Al-Nisa: What are your future plans for your campaign on FGM or for women's issues in general?

Waris: In 2010, I will start projects in Africa to provide women who are affected by domestic violence with free access to the legal system. I will also start a big agricultural project in Africa, working with women who will be paid fairly. Without the empowerment of women, who are the backbone of Africa, this continent will never heal.

To make donations visit: www.waris-dirie-foundation.com

Every 10 seconds a girl becomes a victim to FGM. They suffer for the rest of their lives from physical and psychological pain, many of them die.

Al-Nisa: Given the fact that FGM as an issue is growing in Kurdistan are you willing to campaign against it in Kurdistan or the UK?

I have been and always will campaign against FGM on both national and international level. Women who experienced FGM need to speak out, and break the silence that culture and religion impose on them. This act of brutality needs to end.

Al-Nisa: What help, advice or practical support should the NHS or women's organisations; such as FORWARD, give to circumcised/cut women who are pregnant or who want to have children, but scared or traumatised by the thought of being cut again?

As I described it in one of my previous points, women who had FGM are more likely to experience significant tearing and bleeding after labour and even the death of their babies. These problems can be overcome by Caesarean delivery. However, women who had FGM can have surgery called Clitoralplasty" or "female circumcision reversals". It is a pioneering surgical technique which helps reconstruct female genitalia. Hundreds of women done it until now, it takes place in France and America. It is a relatively new procedure, it reshapes the anatomy and, in 80 percent of patients, restores pleasurable sensation and victims say the therapy has improved their physical and mental well-being too. I was called last year to do this surgery in France for free, unfortunately because of some personal issues during that time I could not go and have the surgery done. According to statistics a lot of women could not do this surgery because of the cost involved. It is very expensive for women to do the surgery as private patients. My advice for women's organisations is to put pressure on the NHS to introduce this surgery and make it available under the NHS expense or contribute towards some of the cost and to recognise FGM as a factor in causing some health problems to some women in the UK. Every woman who had FGM should be given the right to access the Clitoralplasty surgery for free and encourage women to come forward for this surgery.

"Mama tied a blindfold over my eyes. The next thing I felt my flesh was being cut away. I heard the blade sawing back and forth through my skin. "

Waris Dirie

Interview with Waris Dirie

Waris Dirie was born in Somalia. She fled Somalia to escape an arranged marriage when she was 13 years old and came to live in London. She worked as a model. She wrote 5 books and one of her books 'The Desert Flower' has been produced as a film to be shown in the cinemas all over the world soon. She appeared on some films. She worked hard before she became a model. She was the UNFPA's special ambassador and spokesperson on FGM between 1997 and 2003. She currently lives in Austria and run Waris Dirie Foundation. E-Mail: waris@utanet.at

Al-Nisa: You left your modeling career to campaign against FGM, why?

Waris: Shortly after this horrible crime was done to me as a little girl, I knew that this was wrong and that I would one day fight against this practice. I just did not know when, where and how. One day, I just decided to talk about it because I felt strong enough.

Al-Nisa: You have become an activist against FGM since 1997 can you take us through your journey until now? What are the successes? Were there challenges?

Waris: This journey is described in my books and would take up far more space that this interview provides for.

But my successes are that FGM has now been abolished in many countries, many NGOs and politicians now talk about this crime, campaign against it and educate people. The challenge is to educate illiterate people and to change the minds of ignorant people.

Al-Nisa: Why do you think FGM is widely spread in Africa and some parts of the Arab world?

Waris: FGM is spread all over the world and has been practiced even in the US and Europe in the 1920s to "cure" girls from hysteria or lesbian behaviour. Millions of women

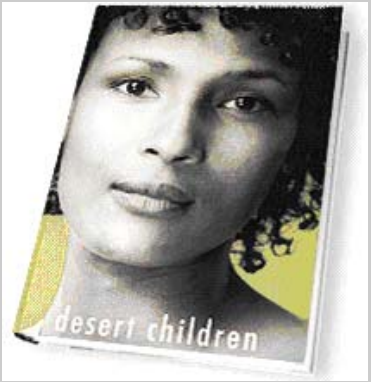

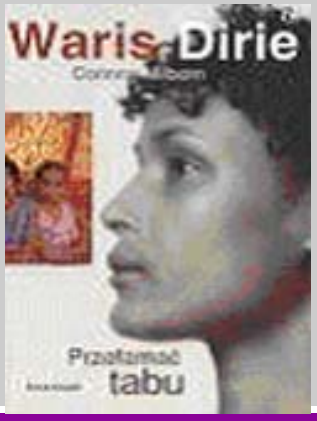

you look back to the history of Iraqi Kurdistan where I came from FGM was practiced before Islam, but then Islam did not condemned it, but instead supported it and soon practicing FGM becomes a tradition. Until now there is no law to condemned practising FGM in Iraq.

Al-Nisa: As an activist: What was your involvement in Kurdistan? Why do you think you were involved in women's issues in Kurdistan? Is it because of your FGM experience?

My involvement with women and women's rights activities was due to the frequency and brutality of 'honour' killings, mutilation and house imprisonment of women, which have increased after the uprising of 1991, and during civil war between 1994 and 1998. My family had experienced an 'honour' killing in 1989. Also I was 11 when my father died in a car accident. In accordance to Islamic tradition, my uncles took control of our family because my brothers were too young to take the family's responsibility. When I was 14 years old I was forced to accept an arrange marriage. All of these reasons made me to join the women's rights activism.

Al-Nisa: As a circumcised woman how do you feel is missing from your life? What was your experience like when having a child?

I still feel strong anger inside me when I think about what I have been through by having FGM. Sometimes it makes me cry. The most painful thing is because you had FGM and you cannot reach orgasm like any normal human being. This is a constant emotional and psychological pain that lives with me for the rest of my life. Having FGM is causing many complications in pregnancy and child birth, it was very painful particularly during giving birth to my son, it was like a whole of your body ripping all over again and again. Now I am terrified of having another child because of that.

Al-Nisa: When you came to the UK what did you do and with which organisations in terms of raising awareness about FGM?

I joined Independent Women's Organisation in Iraq in 1994. And I both nationally and internationally organised many campaigns against female genital mutilation. We stopped many parents of doing FGM to their daughters. Our campaigns were based on raising awareness about the impact of FGM on women and children in the communities. When I went outside Iraq I was actively working with Committee in Defence of Women's Rights in Iraq. This is the sister organisation to Independent Women's Organisation inside Iraq. I participated in many campaigns since then to raise awareness about FGM, I have attended schools' and universities' seminars. I have given speeches in many local community centres in different languages. I have written many articled including a Book Called (The Moon Rise after Sunset) that I have written about my experience of having FGM.

Al-Nisa: Do you have anything to say to a woman who is thinking of circumcising her daughter? Or a daughter who has just experienced FGM?

I would say do not mutilate your daughter for cultural sake. Culture is not a stone it cannot be moved, we can change culture that condemn human property. One reason for the persistence of FGM is that women and girls are widely regarded as objects and property that their male relatives possess. Raising the awareness inside the communities and especially among the women themselves is crucial to end female genital mutilation. Laws must be enacted against female genital mutilation and the guilty must be prosecuted and punished.

Al-Nisa: Why do you think the Iraqi government is not making FGM a crime to stop it?

The Iraqi family law in Iraq based on shariah law. It gives men permission to kill their wives, daughter, and sisters. It is not in the benefit of the ruling party to change the law as these two parties rule and system based on male chauvinism and reactionary traditions. The immediate alternative is to separate religion from the state and replace with secular law that women would be treated as human beings not as second class citizens. By having a restrict law and with educational awareness FGM can be eradicated.

"Throughout my childhood and teenage years I thought that girls are dirty creatures and that is the reason why girls have FGM"

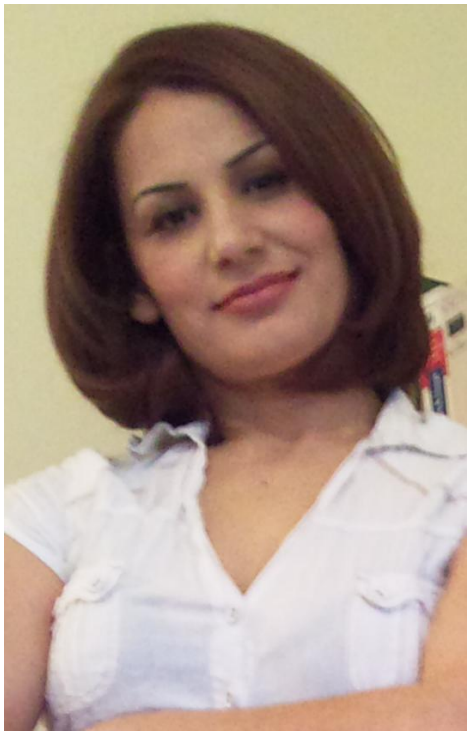

Interview with FGM survivors Surma Hamid

Al-Nisa: Can you please tell us about yourself?
My name is Surma Hamid, I came from North Iraq and I was actively involved in women's rights issues since 1994. I fled Iraq in 1998 and continued my activism in women's rights since then. I have launched many awareness raising campaigns in support of Iraqi women, such as the campaign against FGM, 'honour' killing and domestic violence. Currently, I am working with Eaves Women's Aid, where I offer help and support to women who flee domestic violence.

Al-Nisa: At what age did you experience FGM? What's it like? Do you remember what happened on that day? Is it a positive experience and why?
I was six or seven years old. I still remember being taken for a bath and two women came in and cut me twice with a razor without any Anaesthetics. One of them was my mother. I cried, but my sister put her hand over my mouth. For weeks, I was in pain and bleeding. My Family said they would give me a toy if I stopped crying. But they never gave me anything. The practice is mostly carried out by traditional circumcisers. FGM has no health benefits, and it harms girls and women in many ways. It involves removing and damaging healthy and normal female genital tissues, and interferes with the natural functions of girls' and women's bodies. I had urinary infection they washed my wound with my urine for disinfection, for a week and there was no treatment for that they would keep you in bed or sitting naked most of the time, but it did not worked it was getting worse and worse; that is why it took me nearly a month for my wound to heal. Women have no sex desire because of this cutting. It is very hard to for women to have an orgasm, and this can cause psychological problems too. Some women come to hate having sex. Now whenever I remember the operation I feel so sad and angry that part of my body was being taken away just because I am a woman. It is an extreme form of discrimination against women. I feel I have been mutilated for the rest of my life.

Al-Nisa: What was your childhood like after your FGM? Do you think your childhood would have been different and in what way?
First I felt ashamed because all the neighbourhood's children were making fun of me. I remembered I did not go outside for quite a while. Throughout my childhood and teenage years I thought that girls are dirty creatures and that is the reason why girls have FGM, to make them become good. And I also thought that we are born just to please men's sexual pleasures, because there is a saying that Muslim men will not marry women who have not had Female genital mutilation. The most important one is after you had Female genital mutilation psychological and emotionally you will never be the same again, suddenly you feel you grow up so much and your body does not belong to you any more, it belongs to others, they can mutilate you and take the most important part of your body and you have no control over your body at all. You are hopeless you scream and scream and nobody can save you. I still have these nightmares of old women coming and mutilating me.
I think if I did not have the FGM I would live like any normal girl that doesn't feel shy to be naked in front of other girls, I won't be having nightmares and I would be free and adventurous just like before I had FGM.

Al-Nisa: Why do you think your family chose to put you through that experience? Was it because of tradition or religion?
This practice is widely common in Iraq. My family put me through this experience because of both tradition and religion. The causes of female genital mutilation include a mixture of culture and religion. FGM is believed to reduce a woman's libido and help her resist "illicit" sexual acts. This is definitely provides a justification for men to marry four women at the same time. Practicing acts and ideology of religion soon become tradition in the society. If

Vaginaplasty and Female Genital Cutting Exposed

By: Jessica Silverstone

Female genital cutting is a cultural phenomenon that affects all societies across the globe. In the West, female genital cutting is known as vaginaplasty. Like women in the other parts of the world, women in the West submit themselves to genital surgeries in order to conform to cultural ideals of authentic 'femininity' and the genital aesthetic aspired to by many women in the West is mirrored by their contemporaries in other parts of the world.

In her analysis of the female genital cutting among the Muslim community in Sudan, Dareer argues that female genital cutting is preformed for hygiene and aesthetic reasons and to ensure a woman/girls marriagability. A woman who has not been cut will not be considered to be an 'authentic' woman, she will not have passed an important rite of passage and consequently she will not be marriageable. This is very important in a society where the only career move for a woman is marriage and motherhood. Genital cutting carries with it a promise of sexual purity and also a guarantee of a family's commitment to their daughter's subjugation into her 'proper' gender role.

With that goes the assumption that a woman or girl who has been cut will not be sexually active before marriage, will not have actively constructed her own sexual identity and therefore the purity of the male blood line and the integrity of a man's honour and his future boy-child's identity is secured. While genital cutting is not carried out explicitly for these reasons in the West. The integrity of a child's genetic identity is also essential to the stability of the family and the community in the West and consequently her sexual conduct and identity are subject to intense scrutiny and regulation.

What is more, the trend Dareer notes among urbanites in Sudan to re-infibulate after the birth of a second or third child is increasingly catching on in the West. Dareer argues that in Sudan this cultural phenomenon is a product of the association of a tight orifice with virginity which is considered more pleasurable for the male partner. Vaginaplasty in the West is carried out for very similar reasons and many women who subject themselves to vaginaplasty report that they did so to narrow their vaginal passages after childbirth.

The phenomenon of female genital cutting then is global and affects all women who must retain the sexual interest and therefore the economic support of men in order to secure their own and their children's well-being. Without economic independence women will always wherever they are in the world conform to male notions of female beauty and sexual purity regardless of the risks in order to ensure that they can belong to a community of authentic women whose lives will not only be liveable but perhaps will even be enriched by the economic support men.

Many women who subject themselves to vaginaplasty report that they did so to narrow their vaginal passages after childbirth.

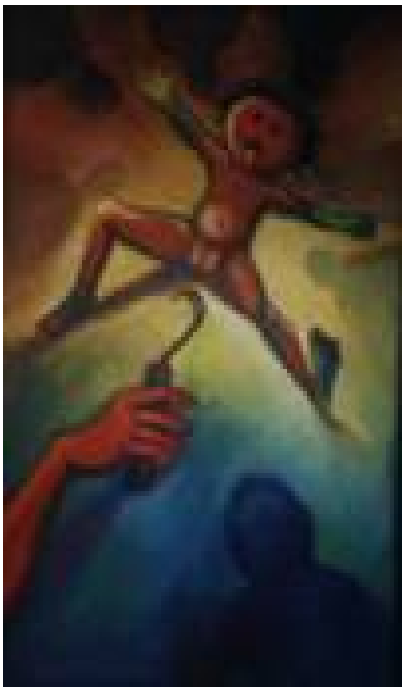

treating her was very surprised when he saw her. He asked her if she had an accident and what happened to her. She told him she was circumcised and explained everything to him. He started to cry and she ended up feeling sorry for herself. It was the first time she felt she had a problem."

There are 15 FGM specialist health clinics in the UK, 11 of these services are located in London alone and provide a range of services to women affected by FGM. This includes de-infibulation services for women who have experienced the more severe form of FGM and require to be opened up. While these specialist services vary in terms of the range of services they provide, what is increasingly missing is a specialist focus on needs of young women.

1. World Health Organisation (WHO), 2008

There is acknowledgement that (in London particularly) the situation is starting to improve. A number of women are now having more positive experiences. Some hospitals or health centres are now known to have knowledge of FGM. Also some have very positive comments about health visitors and doctors and midwives knowing what to do, and others perceive that they have 'no problems at all' with regard to services. However it is often the barriers and the problems that stay longer with women. One woman mentioned that:

Going to the GP people face problems finding an interpreter. Sometimes they are asked to bring a friend to interpret even in private and confidential or personal matters. At the GP's there is an advert that there is an interpreter but that is not true.

In comparison to maternity services, very few mentioned other types of health services such as mental health services, counselling, or sex therapists. There is a general lack of awareness of services to support emotional and psychological needs, of women. However, women often view accessing mental health services as 'not normal', due to fear and social stigma.

Conclusion

FGM does affect the physical and mental health of women and girls. It is important that those living with FGM access the services they need to enable them to attain a reasonable level of well-being. New medical developments make it possible for women who have undergone the more severe forms of FGM to have access to reconstructive surgery in parts of Europe. However, where specialist services exist, there is need for better communication with FGM practising communities, to address barriers to services and information. Ultimately what is required now is more dialogue and discussion on this subject to support communities to abandon this practice for good.

Naana Otoo-Oyortey is the Executive Director for FORWARD - an African Diaspora campaign and support organisation based in the UK.
FORWARD works to end FGM and safeguard health, dignity and rights of African women and girls: http:/ /

There is a general lack of awareness of services to support emotional and psychological needs, of women. However, women often view accessing mental health services as 'not normal', due to fear and social stigma

tries could also be affected by FGM: Yemen, Iraq, Indonesia and Pakistan. It is unclear whether FGM is practiced in the UK. However, communities often agree that girls are taken outside the UK for this procedure.

Families often come under huge pressure from older relatives in the UK and back home to have their daughters cut. This is because people continue to uphold these strong social norms that govern identity, chastity, marriage and to some extent family honour. Because of these reasons education may not always be a barrier to stopping the practice. However, with the increase in inter-marriages there are severe challenges for many spouses.

FGM a violation of the right to health

There are many proven physical and mental health risks associated with FGM. The immediate health complications include severe pain and shock, infection, excessive bleeding, urine retention, hemorrhaging, and even death. However, it is the long-term health complications which are more likely to be presented by women and girls living with FGM in the UK. These may include chronic pain, infection, cysts and abscesses, problems with menstruation. Additionally other reproductive health complications women experience, are associated with infertility, pregnancy and childbirth and sexual dysfunction.

A large scale study published in 2006 by the World Health Organization provided enough evidence about complications during delivery. This is much higher among women with FGM. The study also found that FGM is harmful to babies of mothers who have undergone the practice and does result in an extra one to two to infant deaths per 100 deliveries.

New community research conducted by FORWARD in London and Bristol provided information on how FGM affects women's health, mental health and sexuality.

"Most women see the emotional and psychological effect as the harshest effect on women. As the woman is a victim twice in her lifetime, once from her family when they circumcised her, without seeing what she wanted and without giving her any say. The second time she is a victim comes from the husband as he does not accept their marital life as he thinks it is from one side only 'the husband' as she, i.e. the woman is like a frozen ice pack, which affects their relationship."

"One woman who still experiences panic attacks and fear related to the experience of being circumcised, but yet is not able to speak out about it, as culture prevents her seeking help."

Addressing the mental health needs of women and girls living with FGM is very patchy in the UK. It is evident that mental health issues linked with FGM may actually be made worse for many refugees, asylum seekers and immigrant women and girls. This is because often policies for resettling refugees to areas which do not have services makes it impossible to access needed specialist FGM services.

Access to specialist services and care

Women living with FGM are likely to come into contact with a number of health professionals, including GPs, health visitors, midwives, sexual health specialists and gynaecologists and obstetricians. However many women feel they are unable to disclose and share problems with their GPs. A lack of understanding of women's 'situation' or sensitivity to their needs often leads to women feeling further ostracised and worsens feelings of 'abnormality'.

Some of the comments from the community research confirm these barriers women face:

"Sometimes when circumcised women go to the hospital, the nurses call each other to come see the circumcised woman. This is an unhappy experience for many women. The nurses ask a lot of questions and they stare."

"There is this woman who has Pharaonic type circumcision. When she went to the hospital, the trainee doctor who was

country, for example if the ruling powers are civil or tribal.
Women's organisations and movements with clear programmes of defending women's rights are to be found in Kurdish society. However, it is clear that the situation for women is becoming worse because Kurdistan is not a country, or even *part* of a country and is ruled by militia groups, who do not see a link between women's and human rights. The issue of women has become a way of bargaining between the Kurdish nationalist parties and the Islamic parties. These parties see the question of women as a way to satisfy the tribal and religious parties, for example when Mahabad Abdullah was abducted and killed in 1998 and after two of her sisters were also abducted and one was killed. Following these crimes there was widespread resentment and anger against the Kurds and the government and the accused, Sala Muthali was sentenced to life imprisonment. However, Jalal Talabani from the ministry of justice demanded the punishment be overturned and the matter settled according to tribal law. Money was offered to the family of the victims Mahabad and Joanna and the accused was released.
There must be a civil law, and a justice system committed to implementing that law regardless of tribal and religious customs.
We must also support civil social organisations and work with them to ensure their growth and success.

Supporting Women and Girls

By Naana Otoo-Oyortey

Introduction
In the past decade female genital mutilation (FGM) has become a growing concern for many countries in Europe. Through migration from FGM practising countries, in particular from Africa and the Middle East, this ancient tradition poses a huge challenge for host countries and for women and girls living with FGM. FGM creates considerable strong views from those who support the practice and those who are against it. In the UK where this practice has become a major issue of concern, women who in their countries of origin accepted FGM as a valued social norm now find themselves in the minority. Women are often unable to disclose that they live with FGM, and often fail to access services due to their fear of being judged or stigmatized. This is made worse by sensational media reporting of FGM and lack of awareness and sensitivity among key health professionals.
FGM is defined as a range of procedures which involve the partial or total removal of the female external genitalia or other injury to the female genital organs for cultural or other non-medical reasons (WHO, 2008). There are four types of FGM, ranging from a symbolic prick or cutting of the clitoris to fairly extensive removal and narrowing of the vagina opening. Global estimates indicate that annually three million girls in Africa undergo FGM with over 100 million women and girls currently living with FGM.

FGM in the UK
In the UK FGM has been illegal since 1985 and the amended FGM Act of 2003 includes a penalty of up to 14 years imprisonment. Additionally under the Children's Act 1989 Local Authorities can apply to the Courts for an Order to prevent a child being taken abroad if there is fear of the child being at risk of FGM. However, estimates of the prevalence of FGM in England and Wales indicates that 66,000 women are living with FGM and a further 24,000 girls under 15 years are at risk of FGM (FORWARD, 2007). The true extent of FGM is indeed difficult to assess due to the general lack of systematic data collection systems. At the same time it is important that data on the extent and trends of FGM in the UK is collated particularly within a health setting where women are more likely to seek specialist care.
Communities that are at most risk of FGM in the UK include Kenyans, Somalis, Sudanese, Sierra Leoneans, Egyptians, Nigerians and Eritreans. However women and girls from the following coun-

nounced to facilitate the practice of FGM.

As you know, FGM has serious consequences on the psychological and physiological wellbeing, as well as consequences on the physical health of the victim. Also, because of the way the practice is carried out, it can cause infections and illnesses. The women who are subjected to FGM bear the psychological scars of the procedure for the rest of their lives.

In Shorsh Hospital in the town of Sulimaniya, 15 circumcision operations have been performed, because some women ask the doctors to have the procedure after they have given birth, under the influence of their husbands. By preventing their wives from experiencing sexual sensations, these husbands exercise control over the relationship. The prevalent view in society is that to accept food or drink from the hands of an uncircumcised woman is dishonourable.

This problem is not only confined only to women and girls within Kurdistan. In exiles, if a Kurdish man discovers that the young woman he is marrying is uncircumcised, she will be sent back to Kurdistan to have the procedure done to her before he can accept her as his wife.

The reasons behind the widespread of FGM are primarily political. After political changes took place in Kurdistan, religious powers and tribal culture grew in a country that is controlled by Kurdish nationalist parties that believe in tribalism. The phenomenon of FGM spread during this time as one facet of a wide attack on the rights of Kurdish women especially in the period after 1991.

However, those who encourage this practice and those who implement it can be strictly punished if the victim dies as a result of the procedure.

Al-Nisa: This is the situation in Kurdistan do you have any plans to work on campaigns to stop the practice of FGM in Britain?

Sawsan: Essentially, we work in organisations formed abroad to end the violence against women in Kurdistan and the Middle East. This encompasses all kinds of violence including 'honour' killings, domestic violence and FGM. Even though our work and campaigning focuses on ending the killing of women, we are not aware of the true extent of the FGM problem in Iraqi Kurdistan. I have told the Stop FGM Campaign that we will put on the agenda working to end FGM. We would like to create a link between the campaigns inside Kurdistan and our work over here, and we would like to raise awareness of the threat of FGM and promote the status of Iraqi Kurdish women amongst international women's communities. What is needed is information about attempts to send women to Kurdistan for FGM procedures, so that we can file court injunctions against the men who are responsible for these attempts.

We want to organise workshops in the Kurdish and Iraqi communities about the physiological and psychological dangers of FGM.

It is important that we work closely with the Home Office and the UNHCR to stop the practice of FGM. We will do everything we can to protect any woman or girl who is at risk of FGM. The Geneva Convention on the Rights of Women considers FGM to be a form of torture against women.

Al-Nisa: How can we stop violence against women in Kurdistan?

Sawsan: The issue of women in Kurdistan is a political and social issue strongly linked to power, and the type of power in the

Interview with Sawsan Salim, Director of the Kurdish and Middle Eastern Women's Organisation, talks about Female Genital Mutilation (FGM) in Iraqi Kurdistan

Al-Nisa: Tell us about the situation regarding the emergence of female genital mutilation and its proliferation there. Can you give our readers an idea of what is happening there?

Sawsan Salim: Unfortunately, the situation is getting worse in Iraqi Kurdistan. During my last brief visit/ a short time ago to see my family I conducted many interviews. This gave me the opportunity to talk about the work of our organisation with Middle Eastern and Kurdish women.

Personally I was struck by the range of problems that women in Kurdistan face today. These problems, including murder, self-emollition, FGM, forced marriage are more numerous than they have been previously. Issues of spinsterness and the hijab threaten women's personal freedom. If they walk in the streets they are exposed to sexual harassment and hear comments which can lead them to withdraw into themselves and fear to go out of their homes. These comments, which are prompted simply by their wish to wear nice clothes or show their hair, can ruin their reputation and rob them of their confidence and their sense of self-worth. During my interviews I talked about these issues; the effects on the women who experience them and their subsequent treatment by society.

In the street there is no evidence of men showing respect to women. In fact, local and national cultures encourage them to regard women as inferior. All women, regardless of social class, education and profession are equally subject to insults and sexual harassment.

This takes place despite the growing number of seats for women in parliament and increasing competition to fill these seats. There are many campaigns which promise to defend the rights of women, but these show no evidence of actually improving the lives of women within Iraqi Kurdistan. Whilst women vie for seats in parliament, the situation for women within the country is getting steadily worse. After the stoning of Duaa Khalil, 16 women have been killed and reported in the media. The number of deaths that have gone unrecorded is thought to be much higher.

Al-Nisa: Amongst the women who came to the UK from Iraq, there is no evidence of FGM. However, as you have said previously, female genital mutilation is currently routinely practiced on young women. How has this practice come about and what are the reasons for doing it?

Sawsan: FGM was practised in the past on the older generations, but then the social and economic situation made the practice less

favourable and disappeared. The reappearance of the practice dated back to 1991, and the rise in power of Islamic and tribal movements in the villages. The phenomenon has now grown and spread to the cities, especially in the regions of Arbeel, Kirkuk and Rania.

A survey conducted in 2005 by the German organisation 'Wadi', 3188 of 3981 women and girls in the villages around Arbeel, Kirkuk and Al-Sulimaniya had been subjected to FGM. The survey concluded that 60-70% of the female population of the villages were victims of FGM. Other humanitarian organisations say that Kurdistan has the second highest number of FGM cases in the world outside Africa.

I heard from one of the women's movements in the Halabja area that sometimes the girls' schools are closed for the day and a "circumcision holiday" is an-

Editorial Word

Women who were interviewed in different occasions reported that their horrific FGM experience made them feel shocked, traumatised and left psychologically damaged. These women mentioned that, although they had experienced FGM in their early childhood, but they still have a strong memory of what exactly took place that day and will never forgive their mothers for not protecting them. They said they are still grieving the loss and mutilation of their sexual organs. Some report feeling deeply ashamed when meeting their perpetrators. They also inform that sexual intercourse is an unwelcome chore that they want to quit with it, because they do not enjoy it and their men don't seem bothered to communicate their concerns with them.

Men's education and knowledge about FGM need to be seriously addressed. We know that some men show empathy with women in opposing FGM, but lack the actual information of how the practice is done and how these women feel when they get intimate. The majority of the women and young girls, in numerous countries and from many different backgrounds, who were interviewed about their reasons of performing FGM report back "men won't marry uncircumcised girls!" This might be a myth, but we want to ensure the involvement of all parties in society. Although for decades the education of women and girls is in the heart of the national and international organisations' programmes to eradicate FGM, they have to reconsider a more holistic approach by raising awareness amongst the men too as part of the solution to the problem.

FGM is a serious human rights violation against girls and women. It is a grievous betrayal of the female child by her own family who is supposed to love her, provide for her and protect her from any harm.

Women and girls are extremely tired of the empty promises of equality that politicians make to them in their lengthy manifestos before every election. Governments of today or those politicians who are waiting to be elected must make women's issues in the heart of their executable plans. They must take a conscious lead in banning FGM now or immediately after their election. They have to be serious about drafting very effective powerful children laws/acts that protect children from all forms of harm including FGM. They must have legislations in place as how to implement these laws and punish those who condone and perpetuate the practice be the girl's family or a doctor. The culture of impunity must stop now. Girls and women must have control over their own lives and bodies.

8th March 2010 marks the 100th anniversary of the International Women's Day. We demand all governments to sign the international convention on the Eliminating of All Forms of Discrimination against Women (CEDAW) without reservations and making it operative by implementing its principles into all legislations that relate to women.

Kurdish and Middle Eastern Women's Organisation wishes all girls, women and men every success and prosperity where equality, justice and human rights govern us in all aspects of our everyday life.

Editorial Word

FGM violates girls' and women's Fundamental Human Rights

Hanan Ali wowjuba2093@yahoo.co.uk

In this issue of Al-Nisa magazine we specifically focused on the issue of female genital mutilation/ cutting (FGM/C) or female circumcision as one of the forms of gender-based violence perpetrated against women and girls.

FGM/C is defined by the World Health Organization (WHO), a specialised agency of the United Nations (UN) as any procedure involving partial or total removal of the external genitalia or causing other injury to the female child's genital organs for non-therapeutic reasons. When the procedure is performed on and with the consent of an adult it is generally called clitoridectomy or it may be part of the intersexual modification and 'vaginoplasty'.

The term female genital mutilation gained growing support in the late 1970s as a result of the World Health Organization's tireless efforts to end the practice by highlighting its long-term health consequences and in 1990 it was adopted at the third conference of the Inter-African Committee on Traditional Practices Affecting the Health of Women and children (IAC) in Addis Ababa. In 1991, WHO recommended that the UN adopt the term FGM to show the severity of the practice and its serious violations to human rights; especially that of the girls and women. However, the Women's World Conference in Beijing in 1995 succeeded in adding the brutal practice of FGM to the International Violence against Women Campaign. The UN declares February the 6th as an International Day against FGM.

Million women across the world are affected by FGM as it is still practiced in 28 African countries where the majority of the populations are non-Muslims. It also happens in Asia, Middle East, and amongst the migrating communities in Europe and America. In February 2008 the World Health Organisation estimated that between 100 and 140 million women suffered the procedure. It also says that 3 million girls face FGM every year (Al-Jazeera.net).In the UK, the latest research gives an estimate that 77,000 women and young girls have been mutilated, and around 24,000 young girls are at risk (Guardian 17.2.2010).

Although some reports argue that female genital mutilation is carried out for cultural and religious reasons. There is no single verse in the Muslim's Holly book (Al-Quran) to support FGM. This has been clearly said by many religious authorities including Dr. Yousef Al-Qaradawi. The practice became culturally rooted since it emerged a long time ago even before the birth of Christ. However, calling type 3 of FGM '***pharaohnic***' indicates its existence during the **Pharaohs**' rule of Egypt.

Women who are infibulated (***pharaohnic***) face a lot of difficulty during sexual intercourse and when delivering their children. They go through hell and endure severe tearing of the tissues and fetal death of baby or mother. However, there should be regular heath monitoring during pregnancy to safely plan the childbirth. These women need an operation beforehand to undo the infibulations before having sex and while or before they are in labour.

Al-Nisa 14

Mrach 2010
ISSN 1472-0090

Contents:

Editorial Word:
Hanan Ali - London

Interview with Sawsan……. …. 2

Supporting Women and Girls……... 4

Vaginaplasty and FGM exposed: Jessica Silverstone ……... 7

Interview with Surma Hamid……... 8

Interview with Waris Dirie…… .10

Interview with Sudanese women ……..…….. 12

Changes in Work and Benefits Policies: Debbie Boote …… 14

Honour-Based Violence: How many more? ……. 15

Poems:

Books

Editor – in chief:

Nadia Mahmood

Editor

Hanan Ali

Assistants

Jessica Maddock
Wahab Himmat
Xasraw Saya
Omer Ahmed

Address:

KMEWO
Kurdish & Middle Eastern
Women's Organisation
Caxton House
129 St John's Way
London N19 3RQ

Tel& Fax:

0044 207 263 1027
Mobile: 07748851125.

Email:
waviolence@ukonline.co.uk

Website:
www.womenagainstviolenceuk.org

Al-Nisa 14

Issued by Kurdish and Middle Eastern Women's Organisation March 2010

* Supporting women and girls.
* Vaginaplasty and FGM exposed.
* Interview with Waris Dirie.
* Interview with Sudanese women.
* Changes in Work and Benefits Policies.
* Honour-Based Violence: How many more?